الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الإرهاب في شمال سيناء
دراسة حالة (قرية الروضة)

د. انتصار على حسن على
قسم الدراسات الاجتماعية – الشعبة الاقتصادية والاجتماعية – مركز بحوث الصحراء

المستخلص

تستهدف هذه الدراسة التعرف على الأسباب التي أدت إلي الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين، ومنها الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب في مجتمع الدراسة، و الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب، إضافة إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية للإدراك والوعي للمبحوثين بدوافع الإرهاب وبآليات مكافحته في مجتمع الدراسة، مع وضع مقترح للحد من ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين. وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذه الدراسة، من عينة تألفت من (٣٢٥) مبحوث ، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من قرية الروضة التابعة لمركز بئر العبد، التابع لمحافظة شمال سيناء، واستخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتكرار والنسب. كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط "لبيرسون" للتعرف على العلاقة الإرتباطية المحتملة بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب ومتغيرات الدراسة. وجاءت أهم النتائج كالتالي : تشير النتائج أن درجة تواجد الدوافع التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين في المنطقة كانت بدرجة قوية بنسبة ٥٤.٢% ، وذلك يرجع إلى أن معظم أهالي القرية ينتمون إلى المذهب الصوفي التابع للطريقة الجريرية، التابعة لسيدي أبو جرير ، وأن معظم القرية ينتمون لقبيلة واحدة وهى السوراكة ، وتعاون معظم أهالي القرية مع الجيش ، وتوضح النتائج أن درجة إدراك المبحوثين لدوافع التي أدت إلى الإرهاب في المنطقة كانت بدرجة متوسطة بنسبة ٨٨ % وذلك يرجع إلى أن المبحوثين كانوا يدركون أن السبب الاساسى للهجوم على القرية كان بسبب التطرف الديني لهؤلاء الإرهابيين. وتظهر النتائج أن درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب تكون بدرجة متوسطة بنسبة ٨٤% وهذا يدل على المستوى الثقافي والتعليمي المتوسط للمبحوثين، كما توضح النتائج أن درجة تواجد الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة كانت بدرجة متوسطة بنسبة ٥٦.٣% ، وذلك لان الحادثة أو العمل الإرهابي البشع الذي وقع في القرية كان مفاجئ لأن العمليات الإرهابية قد انتقلت من العنف مع الجيش والشرطة إلى المدنين العزل، وهو ما يمثل تحول نوعي ومرحلة خطيرة من الإرهاب، وطبيعي أن تأخذ الآثار الاجتماعية فترة من الزمن للظهور، عكس الآثار الاقتصادية، التي تظهر بشكل مباشر وسريع ، ومع ذلك فقد ظهرت بعض الآثار الاجتماعية على المبحوثين فور وقوع هذه الكارثة الإنسانية نتيجة العملية الإرهابية، وهى إحساسهم الدائم بالخوف، وحدوث بعض المشاكل النفسية للكبار والأطفال الذين رؤوا ذويهم يموتون أمامهم، وهو ما دفع عدد من أبناء القرية إلى الانتقال إلى قرى أخرى ، وحدوث اضطرابات اجتماعية في العلاقات والتعامل مع الآخرين، إضافة إلى ترمل العديد من نساء القرية، والمعاناة التي وقعت عليهن حيث أصبحن بلا عائل، بعد موت عائل الأسرة مما أدى إلى تحمل المرأة المسئولية، وهو ما يمثل عبء اقتصادي واجتماعي ونفسي عليهن، كما أظهرت النتائج أن درجة تواجد الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة كانت بدرجة قوية بنسبة **٧٤.٢%** وذلك يرجع إلى أن العملية الإرهابية قد دمرت البنية التحتية في القرية، وأيضا أضرت بمنشات كثيرة في القرية ، إضافة إلى تراجع تسويق وبيع منتجات المشروعات الصغيرة من الحرف البيئية، بسبب الإجراءات الأمنية المشددة في المكان، كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب والمتغيرات التالية : السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحيازة الزراعية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الانتماء المجتمعي ، التماسك الأسرى ، حيازة المشروعات ، الحيازة الحيوانية ، والانفتاح الثقافي .وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٨٧٢-٠.٩٥٨-٠.٨٨١-٠.٨٢٢-٠.٧٤١-٠.٥٨٢-٠.٩٨٦-٠.٧٥٥-٠.٨٥٨-٠.٥٢٧ . تشير النتائج إلى وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات التالية : السن ،المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحيازة الزراعية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، درجة الانتماء المجتمعي ، التماسك الأسرى ، حيازة المشروعات ، الحيازة الحيوانية ، والانفتاح الثقافي .وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٢٩٦- ٠.٤٦٥- ٠.٩٢٤ -٠.٦٤٤ – ٠.٣٣١ – ٠.٣٧٧ – ٠.٦٤٤ – ٠.٦٤٤ – ٠.٩١١ – ٠.٥٧٥ .توضح النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب والمتغيرات التالية : الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة الصحية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٥١٢-

٠.٩٥٩-٠.٩٧٥-٠.٤٥٢ .تظهر النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات التالية : الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة الصحية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب **٠.٦٣١ – ٠.٦٧٩ – ٠.٥٧٥ – ٠.٣٧٣ .**
وكانت أهم المقترحات التي قدمها المبحوثين لمواجهة ظاهرة الإرهاب: الاقتراح الخاص بحماية المتعاونين مع الأجهزة الأمنية للإبلاغ عن الإرهابيين في المنطقة ٩٨.٥%، وتخفيض الإجراءات الأمنية على الناس في المنطقة ٩٧.٢% ، توفير وسائل النقل ٩٦.٣% ، وضع القرية على خارطة التنمية ٩٥.٧% ، توفير فرص عمل للشباب ٩٢.٣% ، ونشر الأفكار الصحيحة عن الدين الإسلامي ٩١.٧%، وكانت أهم **التوصيات** هي: المواجهة الجادة لمشكلة البطالة باعتبارها عامل مباشر للانخراط في التطرف، نشر المراجعات الفكرية والحوار الذي تم مع أعضاء الجماعات في وسائل الأعلام المختلفة لتوعية المواطنين وخاصة الشباب بخطورة الأفكار المتطرفة، تغير الصورة الذهنية لدى أبناء الوادي عن بدو سيناء، تخفيف التوتر واستعادة الثقة بين المواطنين والدولة وإصلاح الخلل القائم فيما يتعلق بمعايير التقييم الصحيحة لقيم المواطنة، محاكمة فورية لمن يتم القبض عليهم من الإرهابيين ليكونوا عبرة للآخرين .

المقدمة والمشكلة البحثية:

تحظى ظاهرة الإرهاب باهتمام الشعوب والحكومات في شتى أنحاء العالم، وذلك نتيجة لآثارها الخطيرة على أمن الدول واستقرارها، بعد أن اتضح أننا أمام ظاهرة إجرامية منظمة ومخططة تهدف إلى خلق جو عام من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات، وهو ما يعنى أن هذه الظاهرة تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمعات والتأثير على أوضاعها السياسية وضرب اقتصادياتها الوطنية عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الفوضى العامة، لما تخلفه من أثار على منظومة علاقات المجتمع بأفراده ومؤسساته خاصة مع تعدد أشكاله وتنوع دوافعه، فضلا عن ممارسات الدول التي تستخدمه أو تشجع عليه مع اختلاف مصالح تلك الدول، و محاولة كل مجموعة فرض وجهة نظرها استنادا إلى خلفيات تاريخية أو سياسية، كما أن الدول لم تتفق فيما بينها على تحديد مفهوم واحد للإرهاب، فما يعتبر إرهابا عند البعض يعتبر دفاعا مشروعا عن النفس عند البعض الآخر، و هكذا غابت المعطيات واختلفت المفاهيم وزاد العنف وزاد التمرد و الطغيان وليس هذا بل وشملت أثار الإرهاب إيجاد حالة من التوتر لمنظومة العلاقات الدولية، وإثارة النزاعات والتدخلات واحتلال الدول وهذا الانشغال محصلته وضحاياه هو الإنسان الذي تنتهك حقوقه المعترف بها بموجب الشرعية الدولية لحقوق الإنسان...وكذلك أخذت قضية الإرهاب وأثارها السلبية الأخرى المجال الأوسع من عمل المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، وعديد من لجانها المتخصصة الأخرى كمنظمة حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في أن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية، وهو من أكبر التحديات التي يشهدها القرن الحادي والعشرون، ويمثل الشُغل الشاغل لجميع دول العالم، وبخاصة مصر ، التي تتعرض لأعلى معدل من العمليات الإرهابية من قبل ميليشيات وجماعات مسلحة تستخدم أحدث فنون القتال وأحدث الأسلحة الفتاكة، وفى النهاية نؤكد على أن الإرهاب لم ولن يكن في يوما من الأيام حكراً على عقيدة أو فكر معين، فهو تقنية يمكن لكل ذي مصلحة الاستعانة بها، وأنه لا ضرورة لأن يكون الإرهاب أيديولوجية لجماعة ما متى تلجأ إليه، بل يمكن أن يكون فقط أسلوب عمل في مرحلة معينة لأي فرد أو جماعة، كما انه يغير من توجهاته حسب طبيعة الصراع والظروف المتاحة، وربما ذلك يفسر لنا التحول النوعي الخطير نحو استهداف المدنيين في شمال سيناء، بعدما كانت تدعى هذه الجماعات إن خصوماتها ومعركتها مع النظام وقواته الأمنية فقط، فإن أكثر ما نخشاه هو اتجاه الجماعات الإرهابية اليائسة إلى القيام بعمليات الإبادة الجماعية للمدنين، كما حدث بالفعل في قرية الروضة التابعة لمركز بئر العبد بشمال سيناء، وهو الحادث الذي راح ضحيته أكثر من ٣١١ شهيدًا، بخلاف مئات المصابين، وهو تكتيك مروع يحول حياة الناس إلى كابوس، فاليوم يسيطر شعور عام في سيناء بأن الحرب على الإرهاب قد اتخذت منعطفا جديدا، إذ تردد الأجهزة الأمنية أن التضييق المستمر على الخلايا الإرهابية وتصفية عدد من قياداتها وقطع الطريق على مصادر تموينها دفعها إلى التخبط ومغادرة معاقلها وارتكاب الجرائم بشكل عشوائي، وبينما لا تبدو هناك نهاية وشيكة لهذه المعركة المحفوفة بالموت والمخاطر، فإن أهالي بعض مدن شمال سيناء المعزولين في القرى النائية لا تزال حياتهم تعانى من الفقر والإرهاب، كما أن غياب الجيش والأمن في عدد من مناطق الوسط والأطراف في سيناء، يجعل الأهالي البسطاء يفضلون التكتم على تحركات ومداهمات الإرهابيين خشية الانتقام منهم في أي لحظة، فالإرهاب الخسيس يحاول طوال الوقت ضرب الروح المعنوية لدى المدنين ليعزلهم عن ميدان المعركة، ويفقدهم الثقة في جيشهم ويجبرهم على الامتثال لأفكاره المتحجرة.
وقد اختارت الباحثة سكان شمال سيناء نظرًا لما يعكسه الواقع الذي تعيشه المحافظة، وأيضًا لموقع المحافظة

المتلاحم للحدود الجبلية الشرقية والبحرية الشمالية، والتي تستخدمها العناصر الإرهابية للتسلل إلى داخل الحدود المصرية بشمال سيناء. ونظرا للإرهاب الذي تشهده شمال سيناء وخاصة قرية الروضة التي كانت مسرحا لأبشع عملية إرهابية في مصر، وما نتج عنها من آثار اجتماعية واقتصادية ما زالت بصماتها واضحة على أهالي القرية وعلى المجتمع ككل، ولهذا تقوم الباحثة بدارسة هذه الآثار مع محاولة رصد أراء المبحوثين فيما يمكن أن يحد من تلك الظاهرة الإجرامية، إضافة لما يمكن فعله لتحسين ظروف ومعيشة أهالي المنطقة.

أهداف البحث:

١-التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثين في مجتمع الدراسة .
٢-التعرف على الأسباب التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين.
٣-التعرف على الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب في مجتمع الدراسة .
٤-التعرف على الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب في مجتمع الدراسة .
٥-التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب في مجتمع الدراسة .
٦-التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب في منطقة الدراسة .
٧- الوصول إلى مقترحات للحد من ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين .

أهمية البحث:

الأهمية العلمية : تنبع أهمية الدراسة في كونها تلقى الضوء على أخطر مشكلات القرن الحالي التي تعانى منها التجمعات الإنسانية ف الوقت الحاضر، حيث انتشرت ظاهرة الإرهاب انتشارا واسعا على مستوى الأفراد والدول ، وكان للبعد الاجتماعي والاقتصادي دور بارز في تفسيرها سواء من حيث الأسباب أو الآثار، كما تتضح أهمية الدراسة في بيان العلاقة بين الإرهاب والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها، خاصة في مجال التنمية، حيث تقوم على أبراز دور الدولة في مكافحة الإرهاب بصفة عامة ومعالجة المشاكل الناجمة عن العمليات الإرهابية، بصورة تفتح الباب أمام الاجتهادات العلمية المفيدة، والبحث في هذا الموضوع من زوايا عدة ومختلفة بما يفيد الدارسين والباحثين في هذا المجال.

الأهمية العملية : تعمل الدراسة على أهمية الإحاطة بالواقع في سيناء من خلال بيان مخاطر العمليات الإرهابية وعرض لبعض الحالات والآثار التي ترتبت عليها سواء الآثار الاجتماعية أو الآثار الاقتصادية جراء العمليات الإرهابية التي تقف وراءها دول أو جماعات ومنظمات دولية.

الإطار النظري

تعريف الإرهاب وأنواعه:

تمهيد : بدايةً لابد من أن نفرق بين التطرف والإرهاب، **فالتطرف** هو تجاوز حد الوسط نحو الغلو والتشدد ويتحول إلى إرهاب بالعنف المسلح، ويمثل التطرف أسلوبًا مغلقًا في التفكير، ورفض الرأي الآخر، حيث إن تشبث المتطرف برأيه يجعله لا يقبل مناقشة أو نقدًا أو رفضًا، ويصل به الحال إلى حد تكفير الآخر(الأشعل :٢٠٠٣،ص١٦٦)

أما **الإرهاب:** فهو تلك الأعمال التي من طبيعتها أن تثير لدى الأفراد الشعور بالخوف من خطر ما بأي صورة بهدف تحقيق أهدافٍ ما، وهو يخالف الإنسانية.

فالتطرف مرتبط بصورة أكبر بالفكر، أما الإرهاب فهو مرتبط بالممارسة العدوانية، وظل التطرف ردحًا من الزمن خارج نطاق المعاقبة القانونية، إلا أنه في الفترة الأخيرة أجازت التشريعات القانونية في العديد من الدول معاقبة الأفكار المتطرفة والعنصرية والمحفزة للنشاطات الإرهابية. (وجيه :٢٠٠٣،ص١٠٦)

تعريف الإرهاب في اللغة العربية: كلمة الإرهاب كلمة حديثة في اللغة العربية وأصلها رهب أي خاف وكلمة إرهاب مصدر الفعل أرهب، وأرهب بمعنى خوف وأرهب، وقد أطلق مجمع اللغة العربية في معجمه الوسيط على الإرهابيين انه وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية. (حلمي :١٩٩٨،ص٣)

تعريف الإرهاب في اللغة الفرنسية :المعنى اللغوي للإرهاب في اللغة الفرنسية خاصة في قاموس لاروس نقلا عن د/ مسعد جاء بمعنى مجموعة أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة أو هو الاستخدام المنظم لوسائل استثنائية للعنف من أجل تحقيق هدف سياسي كالاستيلاء على السلطة أو محاربتها ، وهو مجموعة من أعمال العنف التي تمثل اعتداءات فردية أو جماعية أو تدمير تنفذها منظمة سياسية للتأثير على السكان من خلال خلق مناخ غير آمن .(زيدان :٢٠٠٢،ص٩)

تعريف الإرهاب فى اللغة الانجليزية : بأنه استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية خاصة ضد الحكومة الشرعية أو المنتخبة والأشخاص التابعين لها . (مخيمر:١٩٨٦،ص٣٩)
تعريف الإرهابي: هو الشخص الذي يستخدم العنف لأهداف سياسية أو دينية في الأماكن العامة أو ضد الحكومة أو ضد الأشخاص الذين يعملون معها. (حلمي :١٩٩٦،ص٢٤)
تعريف الإرهاب في التشريع المصري: المقصود بالإرهاب هو كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يلجأ إليه الجاني لتنفيذ مشروع إجرامي فردى أو جماعي ، بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بالاتصالات أو المواصلات أو الأموال أو المباني أو الأملاك العامة أو الخاصة أو بهدمها أو الاستيلاء عليها أو منع أو عرقلة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم لأعمالها أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين واللوائح .(السناري :٢٠٠٠،ص٥٠)
التعريف الإجرائي للإرهاب: وفق كل ما سبق يمكن أن نعرف الإرهاب أنه كل الأعمال الإجرامية التي تخرج عن الإطار القانوني والشرعي والتي تهدف إلى انتهاك حقوق الإنسان وإحداث تدمير في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأفراد والمجتمع لتحقيق أهداف غير قانونية، والتي تخرج عن الطابع الإجرامي المعالج سابقا بموجب القوانين الوطنية والدولية، ومن وسائلها اتخاذ العنف والوسائل غير المشروعة كالفتن الطائفية والقومية سبلا لتحقيق أهداف إجرامية، وبلوغ السيطرة السياسية والاجتماعية على المجتمع، أو أجزاء منه، وهو استخدام غير مشروع للعنف أو تهديد باستخدامه ببواعث غير مشروعة، يهدف أساساً إلى بث الرعب بين الناس، ويعرض حقوق الإنسان للخطر، سواء أقامت به دولة أم مجموعة دول أو أفراد منفردين أو مجتمعين، وذلك لتحقيق مصالح غير مشروعة ودون النظر إلى النتائج المدمرة التي قد تصيب كيان الدولة والأفراد.
أنواع الإرهاب وأركانه: يتنوع الإرهاب وتعدد صوره وفقاً لعناصره و تصنيفاته تبعاً لمرتكبي،ه أو الهدف منه أو لنطاقه المكاني، أو معياره الزمني، وفي هذا تتجلى صور الإرهاب من خلال جوانبه الأهم – الفاعل – الهدف –النظام – الزمن، فالإرهاب قد يقوم به فرد أو مجموعة أو مجموعة منظمة من الأفراد وقد تقوم به الحكومة أو دولة ضد شعب، أو دول ضد دول آخري، فالإرهاب قد يكون فردياً وهو الذي يمارس من الأفراد لأسباب متعددة أو قد يكون إرهاب جماعي منظم يتمثل بجماعات الإرهاب التي تديره وتشرف عليه منظمات أو دول غير ظاهرة أو مؤسسات وهيئات مختلفة، إما الإرهاب غير المنظم وهو الإرهاب الذي ترتكبه جماعات غير منظمة من الأفراد تحقيقا لمآربها الخاصة، ومن خلال هذا السياق سنتناول أنواع الإرهاب وأركانه وفق التقسيم الآتي **(الغنام : ١٩٩١،ص٦).**
الفرع الأول:إرهاب الإفراد والجماعات : وهو الإرهاب القائم من قبل الإفراد أو الإرهاب الفردي ويسمى أيضا الإرهاب السلطوي والموجه إلى فئة أو طائفة أخرى أو إلى دولة أو مؤسساتها العاملة وكيانها، وقد تأخذ جريمة الإرهاب الفردي هدفاً دينياً هاوياً أو سياسياً أو شخصياً ومن أولى العمليات الإرهابية في التاريخ تلك التي ينبئنا القران الكريم بحدوثها في قصه هابيل وقابيل، ومن أشهر العمليات الإرهابية التي اتخذت هدفاً سياسيا ومادياً ما قام به الإرهابي العالمي كارلوس في النمسا ١٩٧٥، حينما احتجز ١١ من وزراء البترول العرب كرهائن، وقد تناولت عصبة الأمم ١٩٣٧ إرهاب الإفراد في المادة ٣٢/١ (الغنام : ١٩٩٧،ص١١)
إما الإرهاب الجماعي :- هو الإرهاب القائم من قبل جماعات بدوافع عقائدية وسياسية واجتماعية وهذه الظاهرة انتشرت بصورة أوضح في سبعينات القرن الماضي، وبعد نجاح هذه المجموعات في تحقيق أهدافها الإرهابية في معظم دول العالم اكتسبت عندها صفتها الدولية، ففي عام ١٩١١ وقعت أكثر من ٨٠٠ حادثة إرهابية دولية من قبل الجماعات نتج عنها أكثر من ٢٠٠٠ إصابة، وأدى هذا إلى تنوع الجماعات الإرهابية في إشكالها وأهدافها وتشمل الجماعات السياسية وأشهرها الجماعات اليهودية والإسلامية واليسارية واليمنية وتأخذ أسلوب العنف السياسي للوصول لأهدافها، في حين تتبع الجماعات الاقتصادية والاجتماعية أسلوب الإرهاب لغرض تحقيق مصالحها الاقتصادية والمالية أو حمايتها، وتأخذ العصابات والمافيا شكل المتاجرة بالأعمال غير المشروعة كالاتجار بالمخدرات والأسلحة والسرقة والجريمة المنظمة ومن أشهر هذه الجماعات المافيا الايطالية والأمريكية والأوكرانية وغيرها، في حين تأخذ الجماعات الاستخبارية الشكل الثالث من الإرهاب الجماعي وتأخذ أسلوب القتل أو الخطف و التخريب وتدبير المؤامرات، وتتبع هذه الأجهزة أحيانا دول أخرى منها الاستخبارات الأمريكية أو الإسرائيلية .. (الأشعل :٢٠٠٣،ص٦٩)
الفرع الثاني: الإرهاب الدولي: يقصد بالإرهاب الدولي الإعمال التي تهدف للاحتلال أو التخريب أو التدمير أو الاعتداء على الأشخاص.. وزعزعة كيان الدول وبث الرعب والخوف لدى مواطني دولة ما، وتأخذ أيضا

إشكال القتل الجماعي مما يثير الاضطراب والقلق في المجتمع الدولي، وقد دعت منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٧٢ إلى إضافة لفظ دولي International إلى مصطلح الإرهاب ليعمم، والذي أصبح يستخدم للتعبير عن تلك العمليات الإرهابية، وتم إنشاء لجنة متخصصة لدراسة الأسباب والدوافع الكامنة وراء عمليات الإرهاب الدولي . (شومسكى : ١٩٩٠، ص٥٠) وتعد حادثة مارسيليا ١٩٣٤ الإشارة الأولى التي تبلور من حلالها فرع جريمة الإرهاب الدولي، ويتشابه الإرهاب الدولي مع الإرهاب الداخلي أو الفردي من حيث المضمون كونه إعمال تؤدي إلى خلق حاله من الرعب والهلع والخوف والتدمير لدى الإفراد أو فئة معينة أو شعب محدود.
...وقد استنكر المجتمع الدولي عمليات الإرهاب منذ مطلع القرن العشرين حيث أوردت لجنة الشرائع ١٩١٩ جرائم الإرهاب ضمن الجرائم الدولية،، وفي الحرب العالمية الثانية أوصت لجنة الخبراء المتفرعة من لجنه جرائم الحرب المكونة في لندن ٢٠ تشرين الأول لسنه ١٩٤٣اعتبارها من جرائم الحرب كما تضمنها مشروع تقنين الجرائم ضد السلام وامن البشرية (الفقرة السادسة المادة الثانية) ويعد القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٢/١٢/١٨ القرار الأبرز الذي تناول موضوع قمع الإرهاب بشكل تفصيلي نوعيا.(وجيه:٢٠٠٣،ص١٠٦)

ثانيا/ أركان جريمة الإرهاب الدولي:-

١-: **الركن المادي** :وفقاً للمادة الأولى الفقرة الثانية من اتفاقية جنيف الخاصة بمكافحة ومعاقبة الإرهاب إن الركن المادي يتمثل في الإعمال الإرهابية التي تجلى منها أفعال التخويف المقترن بالعنف ومنها أفعال التفجير وتدمير المنشآت و القتل الجماعي والخطف وتسمم مياه الشرب .....الخ وهنا معيار الإرهاب ينحصر في موضوع الجريمة أو الغرض منها فإذا كان غرض الجاني تحقيق مذهب سياسي أو تغيير نظام سياسي قائم وفي كلا الحالتين يمكن اعتباره إرهابا داخلياً إي اتجاه الإرهاب إلى النظام الاجتماعي أو السياسي الداخلي وتتغير الحالة في صورة اتجاه الإرهاب إلى العلاقات الدولية وهنا يطلق علية إرهاب دولي.

٢-: **الركن المعنوي** : ويمثل هذا الركن في اتجاه قصد الجاني (الإرهابي) إلى تحقيق فعلة من خلال إشاعة الرعب والإرهاب لدى شخصيات معينة أو مجموعات من الإفراد أو لدى عموم الشعب، ولا يعتد هنا بالبواعث على جريمة الإرهاب سواء كانت شخصية أو الحصول على مغانم مالية أو سياسية. (نبيه: ٢٠٠٣،ص٣)

٣ :**الركن الدولي** : ويتحقق هذا الركن عندما تقوم دولة بعملها تنفيذاًلخطة مرسومة ومعلومة لديها ضد دولة أخرى، سواء كانت هذه الأفعال دفعة واحدة ضد الدولة أو على أفعال إرهابية متعاقبة، ويستوي في المنفذ إن يكون مفرداً أو مجموعة أشخاص تابعين لدولة معينه أو من قبل الدولة أو أجهزتها، وتنتفي صفة جريمة الإرهاب في حالة قيام الإرهابي بتنفيذ تلك الأفعال بإرادته المنفردة ولمصلحة شخص معين، ونلاحظ إن قيام الأركان الثلاثة أعلاه تؤدي إلى إدراج تلك الجرائم ضمن جرائم الإرهاب وضرورة محاكمة الجاني (الإرهابي الفاعل) وفقاً للقانون السائد والقضاء الدولي السائدين إضافة إلى إمكانية إحالته إلى المحكمة الجنائية الدولية، واتجه الفقه الدولي أيضا إلى اعتبار الإرهاب جريمة إرهاب دولية إذ تحققت فيها إحدى الشروط أعلاه أو أن تتم الأعمال الإرهابية بدعم أو بتشجيع أو بموافقة الدولة التي يوجد فيها مرتكبو هذه الأعمال أو بدعم دولة أجنبية. (المادة ٢ من اتفاقية المعاقبة على تمويل الإرهاب). إضافة إلى تعلق الإرهاب بالمجتمع الدولي بأسره وذلك على نحو يمكن اعتباره تهديدا للأمن والسلم الدوليين، وأن تبلغ هذه الأعمال حدا كبيرا من الجسامة تبدو في أدواته التي تصل إلى حد استخدام التكنولوجيا الحديثة أو الوسائل العسكرية التقليدية واتساع نطاقها. (Sachs, Jeffrey;1998,P97)

الأسباب والعوامل المساعدة لنشوء الإرهاب: لمعرفة أهم العوامل والدوافع التي تثار حاليا والتي قد تكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة وراء السلوك الإجرامي لفئة من الناس نستعرض الترتيب الآتي:

أولا: شخصية الإفراد : تلعب العوامل الشخصية النفسية دورا في تقديم تفسير لبعض صور الإرهاب ويتمثل ذلك في النتائج التي تم التوصل إليها من خلال بحوث العلماء في مجال تفسير السلوك غير القانوني لبعض الأشخاص غير الطبيعيين، حيث وجد العلماء إن هذا السلوك إنما يتمثل في شخصية الفرد سواء في تكوينه العقلاني أو العضوي – الخارجي أو النفسي كإصابته ببعض مظاهر الخلل والاضطراب النفسي، وهنا تعد السلالة أو انتقال الصفات الوراثية داخل مجموعة عرقية من الأفراد عاملاً إضافيا أخر تؤدي إلى اكتساب الأفراد صفات الجماعات العرقية التي ينتمي إليها، ومنها السلوك الشاذ المنحرف داخل تلك المجموعات العرقية التي شُكلت المجموعة إن وجد.(عبد اللطيف : ٢٠٠٩،ص١٣)

ومن الجوانب النفسية الأخرى التي تلعب دوراً مهماً في جنوح شخصيات الإفراد نحو تقمص السلوك الإجرامي عندما تتعرض تلك الشخصيات لبعض الاضطرابات، والتي تتمثل في الصدمات غير المسبوقة، كالأمراض أو التقلبات النفسية الحادة وضغوط عصيبة مفاجئة كالاختبارات المحزنة والمفاجئة، وضمن الإطار

ذاته تلعب العقد النفسية كعقدة الشعور بالظلم والشعور بالنقص وإحساسه بتهميش الأخريين، وعدم تلبية مطالبيه الشخصية، وهناك عوامل أخرى دافعة نحو الإرهاب تتمثل في الهالة التي تحيط بالأفراد أو التي هم يتصورون وجودها من الشعور بالظلم واليأس والتي تدفع بعض الناس إلى قتل أنفسهم والتضحية بأرواح بشرية أخرى عديدة من اجل إحداث (تغيرات جذرية) كما يعتقدون هم.(الزدجالى:٢٠١٠،ص٣٣)

ثانياً : العوامل الخارجية الاجتماعية (العامل السوسيونفسي) : العوامل المتعلقة بالبيئة الاجتماعية للأفراد/ قيادة الأفراد نحو السلمية والانحرافات تجاه السلبيات والعنف تظهر من خلال التأثير المباشر أحيانا وغير المباشر للبيئة على شخصية الأفراد، فتعد البيئة التي يتعايش من خلالها الفرد والتي تحيط به لها الأثر البالغ في قيادة الفرد نحو الجنوح أو بقاؤه كعضو فاعل بصوره طبيعية، وتتجلى الحالة السلبية للبيئة المؤثرة في سلوكية الأفراد من خلال العوامل المؤثرة في شخصية الأفراد بيئيا، فالأسرة والمدرسة والجامعة تترك بصماتها بلا شك على تلك السلوكية، فالأسرة المحطة الأولى في حياة الإنسان فإذا صلحت صلح الجميع وبالعكس وجود أسرة تتعايش بعوامل الجهل والظلام والأمية والتخلف الحضاري والعلمي والمجتمعي يقود حتماً لصناعة أشخاص غير أسوياء من السهولة اصطيادهم والتغرير بهم، وتلعب التيارات الفكرية والسياسية أيضا التي تنمو في الوسط الشبابي الجامعي الأثر في تبادل الآراء النافعة وتنمية المواهب أو تكون أرضا خصبا لظهور مواطن العنف والجنوح والإرهاب والإحباط النفسي، فعندما تنعدم الفرص السانحة تحتضر وتقيد حريات الرأي والتفكير بل والشعور الإنساني، وتطفوا عوامل الشعور بالقمع والخوف.

ثالثا:العوامل الاقتصادية:- يعد التفاوت الطبقي والاجتماعي وحالات الفقر والفساد المالي والإداري وانخفاض دخول الإفراد والكساد والبطالة والتوزيع غير العادل للثروات والرواتب والامتيازات وفقدان العدالة في التنمية الاقتصادية وتتفاوت درجات المشاريع العمرانية والخدمية الجاذبة للسكان من مكان إلى أخر تعد بلغة الباحثين من المحفزات الدافعة نحو الإرهاب، ونرى أن هذه العوامل وإن تعددت فلا يمكن أن تكون سبباً وحيداً إنما قد تتجمع مع أسباب وعوامل أخرى دافعة نحو الإرهاب وقد تختصر في عامل واحد تكفي بتوجيه الإرهابي٠(زيدان:٢٠٠٢،ص٥٤)

رابعا:الاستبداد السياسي وغياب الديمقراطية وانتهاكات حقوق الإنسان: انعدام وسائل التعبير عن الرأي والحوار الديمقراطي الشرعي، وغياب الجدية من قبل الحكومات على إحداث تغيرات وإصلاحات لمشاركة الشعب في صنع القرار الديمقراطي، والمشاركة في الحياة الديمقراطية، وبروز حالات الحكم الواحد أو الشمولي المناهض لمنطق العدالة والحرية وكبت الآراء واحتكار السلطة لها، وتعليق الحياة السياسية والطبيعية وعجز سلطات القضاء والتشريع عن فرض وجودهما، وتمتع السلطة الحاكمة بالسلطات المطلقة واعتمادها على أجهزة ومؤسسات التهجير والقمع والقتل بحق الشعب، هذه الأسباب وغيرها تدفع الشعوب والأفراد إلى اعتماد جميع السبل للتخلص من الوضع القائم ومنها وسائل الإرهاب التي تستخدمها للدفاع عن حقوق وتحقيق حريتها كما يصور لها.

خامسا:العوامل الدينية: تعتبر الشريعة الإسلامية حقوق الإنسان وحياته جزءاً من رسالة سماوية شاملة لا تقبل التغير والتعديل والحذف وكماليتها ونزاهة مبادئها التي جاءت من الخالق المشرع العام، والتي أوصت بصيانة حياته وكرامة وآدمية بني البشر (ولقد كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ورزقناهم من الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) وضرورة نشر المبادئ السمحة بالوسيلة السليمة(وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ على عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) .(شحاتة:٢٠١٦،ص٣)

وأن الإسلام دين الرحمة والمحبة، ويدعوا أتباعه على ذلك، بالتسامح تجاه الآخرين، بل والإحسان إليهم، والابتعاد عن العنف وترهيب الغير في ذلك، وحماية حقوق الإنسان ومن أهم هذه الحقوق : حق الحياة، حيث لا يجوز للإنسان أن يقتل نفسه أو يقتل غيره، بل إن الإسلام اعتبر إن قتل شخص واحد هو بمثابة قتل كل الناس، وقد رفض الإسلام التشدد والتعصب الفكري والعقائدي على أساس من تنظيم وتفسير معلومات حول جماعة أو طائفة معينة ليتم اتخاذ حالة من التعصب إزاءها ، كما رفض الإسلام التطرف وهو نوع من التهويل العقائدي الذي يصقل شخصية المتطرف بحيث تصبح أكثر عدوانية وتميل إلى العنف والإرهاب نتيجة لفقدانها معرفة الحقيقة وإنها على حق وغيرها على باطل.

سادسا: العوامل الأخرى: توافر عوامل الجهل والتطرف والاغتراب وفقدان الهوية الوطنية وضبابية الأهداف لدى كثير من إفراد المجتمع، إضافة إلى الحرمان الاجتماعي داخل مجتمع بدرجة أو أخرى من أسباب اجتماعية أسرية وأسباب اجتماعية عامة أخرى وعرقية أو لمصالح دينية أو قومية أو مذهبية واضطهاد لفئة

وأقلية معينة دفعت علماء الجريمة ومنظري السياسة والقوانين الجنائية إلى عدها من العوامل المهمة الدافعة نحو الإرهاب، باعتبارها من الإمراض التي تفقد الجسد الاجتماعي الأسري الوطني المناعة مما يؤدي إلى توفر الأرضية القابلة للاختراق التي تدفع بعض فئات المجتمع إلى سلوك الإرهاب والعنف كوسيلة للتعبير عن تلك المظلومية بنظرهم، والنفور من منظومة القيم الاجتماعية الحاكمة للبيئة ومحاربة من يتمسك بها، وتعد الأسرة هنا النواة الأولى التي يقوم عليها المجتمع وحياته الاجتماعية فإذا كان الأساس فيها قوياً متماسكاً ساهمنا في نشوء موانع ضد الإرهاب إما تزاحم الواجبات وصعوبة الحياة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية وعمليات الجهل المجتمعي الديني والثقافي الواعي لطبيعة المجتمعات تعد بيئة صالحة للإرهاب .

السياق التاريخي للإرهاب في سيناء: يشير السياق التاريخي للإرهاب في سيناء إلى سلسلة من العمليات الإرهابية التي تمت من قبل جماعات إرهابية اسُتهلت حوادثها في أكتوبر عام ٢٠٠٤ بعدد من التفجيرات المتزامنة، شملت تنفيذ هجوم بسيارة ملغومة استهدفت فندق "هيلتون طابا" الذي يقع علي بعد مائتي متر فقط من بوابة العبور بين إسرائيل ومصر، أوقع أكثر من ٣٠ قتيلاً وعشرات المصابين من الإسرائيليين والمصريين وجنسيات أخرى، في ذات التوقيت وبذات الطريقة تم استهداف منتجعين سياحيين، بمدينة نويبع على بعد ستين كيلو متر في اتجاه الجنوب بسيارتين مفخختين، ما أدى إلى مقتل إسرائيليين اثنين ومصري. وعقب التفجيرات أعلنت ثلاث جماعات غير معروفة، على شبكة الإنترنت، مسؤوليتها، كما أعلنت جماعة تطلق على نفسها كتائب "شهداء عبد الله عزام" مسؤوليتها عن الهجوم. تمكنت أجهزة الأمن من ضبط عدد من المشاركين في تخطيط وتنفيذ التفجيرات، وتوالى البحث عن عدد آخر منهم. وشنت أجهزة الأمن المصرية حملة مداهمات واسعة شملت العديد من المدن والقرى في نطاق سيناء، بحثا عن المتهمين الهاربين، أسفرت عن اعتقال ما يزيد على ألفي شخص، بحسب جمعيات حقوقية قالت إنها تلقت بلاغات من أسر المعتقلين، ووصف حقوقيون - آنذاك - تلك الاعتقالات بالعشوائية، وحملوا أجهزة الأمن مسؤولية زيادة حدة الاحتقان بين الحكومة وغالبية أهالي سيناء الذين كانوا يعانون من نقص الخدمات الأساسية والمشروعات التنموية ويشعرون بالتجاهل منذ عودة سيناء إلى السيادة المصرية. وبينما كانت أجهزة الأمن المصرية توالي ملاحقاتها وراء المطلوبين على خلفية اتهامات بالتورط في تنفيذ تفجيرات طابا، وقعت سلسلة التفجيرات المتزامنة الثانية في سيناء في قلب مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء. وذلك مساء ليلة الثالث والعشرين من يوليو عام ٢٠٠٥، وأسفرت عن وقوع ما يقرب من مئة قتيل وحوالي مائتي مصاب في أكبر حصيلة من الضحايا تشهدها مصر جراء حوادث الإرهاب، وتشابه أسلوب تنفيذ الانفجارات مع الأسلوب الذي تم إتباعه في تنفيذ تفجيرات طابا. عقب الحادث أعلن ما يعرف بـ " تنظيم القاعدة في بلاد الشام وأرض الكنانة- كتائب الشهيد عبد الله عزام" أعلن مسئوليته عن التفجيرات وهو واحد من مجموعة من التنظيمات التي سبق وأعلنت المسؤولية عن تنفيذ تفجيرات طابا. وبذات السيناريو شهدت مدينة دهب بجنوب سيناء ٢٥ إبريل ٢٠٠٦ سلسلة من التفجيرات المتزامنة، أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات من السياح الأجانب والمصريين، ليتأكد وجود تنظيم تكفيري على أرض سيناء، يرتبط بتنظيم القاعدة فكرياً، لأول مرة منذ سنوات طويلة منذ بداية الصراع بين الحكومات المصرية المتعاقبة وبين التنظيمات الدينية المتشددة، التنظيم أطلق على نفسه "التوحيد والجهاد "، هذه الحقيقة تكشفت بعد فترة طويلة من تأكيد أجهزة الأمن المصرية على عدم وجود ارتباط بين منفذي حوادث تفجيرات سيناء وبين تنظيم القاعدة. وعقب أحداث ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١ في مصر وفي ظل حالة غياب أمني تام في سيناء حدثت عمليات جديدة، قُوبلت تلك العمليات بردٍ قاسٍ من القوات المسلحة المصرية في فترة المجلس العسكري منذ منتصف عام ٢٠١١ تمثلت في العملية المعروفةً باسم "عملية النسر". ومع ذلك استمرت الهجمات ضد الجيش المصري والشرطة المصرية والمرافق الخارجية في المنطقة في عام ٢٠١٢ وقد شهد شهر أغسطس من نفس العام استشهاد ١٦ ضابطا مصريا وإصابة ٧ آخرين في نقطة حدودية بمدينة رفح ، مما أدى إلى حملة ضخمة من قبل قوات الجيش والشرطة المصرية الجديدة باسم "عملية سيناء". في مايو عام ٢٠١٣، في أعقاب اختطاف ضباط مصريين، تصاعد العنف في سيناء مرة أخرى. بعد الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، حيث شهدت سيناء "مواجهات غير مسبوقَة" والتي راح ضحيتها في حادث واحد ٢٥ جنديا من جنود الأمن المركزي غير المسلحين وذلك أثناء قيامهم بالإجازة . وفي ١٠ نوفمبر عام ٢٠١٤ أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء عن تغيير اسمها إلى "ولاية سيناء"، وذلك بعد وقت قصير من كلمة زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي التي أعلن فيها قبول بيعة الجماعات التي بايعته في عدة دول على موقع التدوينات القصيرة "توتير" إلى اسم ولاية سيناء، وظهر عليه علم داعش. واستمرت العمليات الإرهابية الغادرة وصولا إلى المذبحة البشعة التي ارتكبها هؤلاء الإرهابيين في مسجد الروضة والتي هي محور هذه الدراسة، حيث قام مجموعة من المسلحين في يوم الجمعة

الموافق لـ ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧ بالهجوم على مسجد الروضة في العريش، وذلك أثناء قيام حوالي ٤٠٠ مصلي بأداء صلاة الجمعة، والمسجد تابع لإحدى الطرق الصوفية، بالتحديد الطريقة الصوفية الجريرية. انفجرت في البداية عبوتان ناسفتان داخل المسجد، ثم استهدفت المجموعة المهاجمة بعد ذلك المصلين من خلال قذائف صاروخية من نوع أر بي جي، وعندما فر باقي المصلين خارج المسجد قامت الجماعة باستهدافهم مجددا لكن هذه المرة باستعمال رشاشات وبنادق آلية من أعيرة مختلفة. وقد وصل عدد القتلى إلى ٣١١ قتيلا بالإضافة إلى عشرات الجرحى.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

التعريف الإجرائي للآثار الاجتماعية : ترى الباحثة أنها حدوث تفاعل بين الفرد والمجتمع الناتج عن ظاهرة معينة، أو مشكلة في المجتمع يؤدى لحدوث بعض المشكلات الاجتماعية، التي لها تأثير قوى على نفسية الفرد وسلوكه من بينها البطالة – الفقر – عمالة الأطفال –التسول –الزيادة السكانية.

التعريف الإجرائي للآثار الاقتصادية : ترى الباحثة أنها تتمثل بصفة أساسية في الآتي :

- ـ الخسائر المادية التي تعود على الأفراد والمجتمع وتؤثر على حياتهم الاقتصادية ومنها، الخسائر المالية الناجمة من تدمير الأبنية والسيارات والفنادق والمحلات والمتاجر ... بسبب العمليات الإرهابية وتكلفة إعادة أعمارها .
- ـ نقص في الموارد السياحية بسبب هروب السياح الناجم من العمليات إرهابية ، حيث تعتبر السياحة في معظم الأحيان مورداً رئيسياً للعملات الأجنبية التي تحتاج إليها الدولة، كم من الأموال السياحية تُفقد بسبب الإرهاب .
- ـ ارتفاع تكلفة الأمن بسبب النفير العام لكافة أجهزة الدولة المعنية به، والتي كان يمكن توجيهها إلى التنمية ورفع مستوى معيشة الأفراد .
- ـ الخسائر المالية في المرافق الرئيسية التي أصيبت بسبب أحداث الإرهاب من طرق ومياه وكهرباء وتكلفة إعادة أعمارها أو إنشائها من جديد
- ـ تكلفة علاج المصابين بسبب العمليات الإرهابية في المستشفيات وغيرها ، والتي كان من الممكن توجيهها إلى تحسين الخدمات الطبية والى تنمية موارد الدولة .
- ـ ويُضاف إلى ما سبق الخسائر في الأنفس التي تعتبر أغلى وأعظم خلق الله والتي كرمها الله ، وحرم الاعتداء عليها، وكذلك تكلفة الألم النفسي والمعنوي في قلوب الناس ... وهذا كله لا يمكن تعويضه ماديا.

وخلاص القول أن من مصائب الإرهاب الخسائر الاقتصادية والتي تسبب في معظم الأحيان خللاً في ميزانية الدولة وارتباكاً في المعاملات المالية والاستثمارية وتحدث التخلف ولا سيما في الدول الفقيرة .

ـفروض الدراسة : تحقيقا لأهداف الدراسة وبناءا على الإطار النظري، فقد أمكن صياغة الفروض البحثية للدراسة على النحو التالي:

١ـ توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثين: السن، الحالة التعليمية، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الحالة الصحية ،المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات، الحيازة الحيوانية، حيازة المشروعات الصغيرة، نوع الأسرة، الحيازة الزراعية، المستوى الاقتصادي، درجة الانتماء المجتمعي، التماسك الأسرى، والانفتاح الثقافي، وبين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب بمنطقة الدراسة.

٢ـ توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثين: السن، الحالة التعليمية ، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الحالة الصحية ،المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الرضا عن الخدمات، الحيازة الحيوانية، حيازة المشروعات الصغيرة، نوع الأسرة، الحيازة الزراعية، المستوى الاقتصادي ، درجة الانتماء المجتمعي، التماسك الأسرى، والانفتاح الثقافي، وبين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب بمنطقة الدراسة.

الطريقة البحثية :

أجرى هذا البحث في قرية الروضة إحدى قرى مركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، ويقطنها حوالي ٢١٠٠ نسمة وتقع غرب مدينة العريش بحوالي ٢٠ كيلو مترا، وتمتاز بالمسجد ذو المئذنة المرتفعة الذي يمكن مشاهدته من مسافة بعيدة ونحن نسير على الطريق الدولي مباشرة بين العريش وبئر العبد. وتعتبر قرية الروضة من معاقل الطريقة الصوفية الجريرية الأحمدية، حيث توجد زاوية للطريقة بجوار المسجد، ولكنها تخلو هى والمسجد من الأضرحة، ويعمل غالبية سكان القرية في صناعة الملح والزراعة الموسمية. وانضم لسكان القرية أعداد كبيرة من الأسر التي نزحت من جنوب الشيخ زويد حيث استقروا في عشش قرب مساكن أقاربهم من قبيلة السواركة التي تمثل الأغلبية العظمى لسكان القرية. **وقد تم اختيار قرية الروضة** التابعة

لمركز بئر العبد لما حدث فيها من أبشع العمليات الإرهابية التي راح ضحيتها ٣١١ شهيد أثناء صلاة الجمعة في المسجد الكبير.

جدول رقم (١) التوزيع السكاني لقرية الروضة

القرى الرئيسية والتوابع	إجمالي السكان	حسب النوع	
		ذكر	أنثى
الروضة	٥٢٠	١٠٠	٤٢٠
مزار	٦٥٠	٣٣٢	٣١٨
غريف الغزلان	٩٣٠	٤٧٣	٤٥٧
إجمالي	٢١٠٠	٩٠٥	١١٩٥

المصدر: مركز ودعم اتخاذ المعلومات، مجلس مدينة بئر العبد، محافظة شمال سيناء، ٢٠١٩ .

أما عينة الدراسة: أخذت من عدد سكان قرية الروضة بمركز بئر العبد التابعة إلى محافظة شمال سيناء خلال عام ٢٠١٩ م، حيث بلغ عددهم ٢١٠٠ مبحوث، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من إجمالي عدد المبحوثين طبقا لمعادلة مورجان لتحديد حجم العينة وذلك علي النحو التالي:

$$S=X2NP(1-P)/d2(N-1)+X2P(1-P)\ (Morgan,1979:607)$$

حيث أن :

S = حجم العينة المطلوب

X2 = قيمة مربع كاي عند درجات حرية ١ ، ومستوي معنوية ٠.٠١ وهي تساوي (٣.٨٤١)

N = حجم الشاملة بمنطقة الدراسة وهي تساوي (٢١٠٠ مبحوث)

P = نسبة احتمال وجود الظاهرة وهو (٠.٥) خطأ التقدير

d = نسبة الخطأ المسموح به وهو (٠.٠١) درجة الدقة

وبما أن حجم شاملة العينة بمنطقة البحث هو (٢١٠٠ مبحوث) ، وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة كالتالي :

$$S=3.841*2100*0.5(0.5)/(0.0025*2099)+3.841*0.5(0.5)=325$$

وبناءا على ذلك فقد بلغ قوام العينة 325 مبحوث حيث تمثل نحو ١٥.٤%من اجمالى عدد السكان.

أدوات جمع البيانات : للحصول على البيانات الميدانية اللازمة ، اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية المقننة مع المبحوثين بالعينة البحثية ، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد تم أجراء اختبار قبلي pretest لبنود الاستبيان ، للتأكيد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين للغتها ، وفى ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية . وقد تم جمع البيانات خلال الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر ٢٠١٩، وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها ، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدويا ثم إدخالها إلى الحاسب الالى لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الاحصائى (SPSS) .

أدوات التحليل الاحصائى : استخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها حيث استخدمت بعض الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وجداول التوزيع التكراري وذلك لعرض ووصف البيانات.

قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة :-

١-النوع : يقصد به نوع المبحوث إذا كان ذكر اخذ رقم (١) وأنثى أخذت رقم (٢) .

٢-السـن: ويقصد به في هذه الدراسة سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية مقدرا كقيمة رقمية وقت أجراء هذه الدراسة.

٣-الحالة الاجتماعية: ويقصد بها في هذه الدراسة حالة المبحوث الزوجية وقت أجراء هذه الدراسة، وتم قياسه من ثلاث فئات وهي: متزوج ويعول وأعطي وزن رقمي (١)، متزوج ولا يعول وأعطي وزن رقمي (٢)، مطلق / أرمل، أعزب وأعطي وزن رقمي (٣)، وهو متغير أسمى.

٤-الحالة التعليمية : استخدم تصنيف (أمي)، (و يقرأ ويكتب ، وابتدائية) ، (حاصل على الإعدادية ،حاصل على مؤهل متوسط)، (حاصل على مؤهل عال)، حيث أعطيت القيم (١)، (٢)، (٣)، (٤)، لكل منها علي الترتيب كمؤشر رتبيا لقياس هذا المتغير.

٥-الحالة العملية: ويقصد بها المهنة الأساسية التي يمتهنها المبحوث أو النشاط الرئيسي الذي يعمل به المبحوث، ويمثل له مصدرا للدخل الأساسي، وتم قياسه بإعطاء الاستجابات للمهن والرموز التالية: (١) موظف حكومي ، (٢) أعمال حرة، (٣) يعمل بالزراعة ، (٤) لا يعمل، وهو متغير أسمى.

٦-**نوع الأسرة :** يقصد به طبيعة الأسرة التي تقيم معا إذا كانت أسرة بسيطة تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، أو أسرة ممتدة وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد وزوجاتهم وأولادهم وأخوات الزوج وأولادهم، وتم قياسها بإعطائها الاستجابات والأوزان الرقمية التالية : بسيطة (١) ، مركبة (٢)، ممتدة (٣)
٧-**عدد أفراد الوحدة المعيشية :** ويقصد بها في هذه الدراسة عدد الأفراد الذين يقيمون معاً في نفس المسكن ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة، وقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته، معبراً عنه بقيم رقمية.
٨-**المستوى الاقتصادي:** ويقصد به في هذه الدراسة المستوي المعيشي للمبحوث من خلال امتلاكه للأجهزة المنزلية الكهربائية والكمالية، لتعبر عن مستوي معيشته الاقتصادية والاجتماعية، وتم قياسها بإعطائها الاستجابات والأوزان الرقمية التالية : ضعيفة (١) ، متوسطة (٢)، غنية (٣) .
٩-**الحالة الصحية**: يعرف بأنه مدى سلامة المبحوث صحيا ، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية جيد (٣) ، متوسط (٢) ، ضعيف (١) .
١٠-**الحيازة الزراعية**: ويقصد بها هل لدى المبحوث ارض يمتلكها أم لا ، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية نعم (١) ، لا (صفر) .
١١-**الحيازة الحيوانية:** ويقصد بها هل لدى المبحوث حيوانات يمتلكها أم لا ، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية نعم (١) ، لا (صفر) .
١٢-**حيازة المشروعات الصغيرة:** ويقصد به مدى امتلاك المبحوث أي مشروع صغير أو لا، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية نعم (١) ، لا (صفر) .
١٣-**درجة الرضا عن الخدمات:** ويشير إلي مدى رضا المبحوثين عن الخدمات الموجودة بالقرية من تعليم وصحة وغيرها من الخدمات، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل، وأعطيت الاستجابات التالية:- راضى ، وغير راضى ، ولحد ما ، وأعطيت الاستجابات الآتية على التوالي ، ٢،صفر،١و تم قياس هذا المتغير من خلال حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، وتم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة من (٤٧ –٦٢ درجة)، متوسطة من (٦٣ –٧٨درجة)، مرتفعة من (٧٩ درجة فأكثر). وكان المتوسط الحسابي ٧٣.١١درجة، والانحراف المعياري ١٢.٩٦درجة.
١٤-**درجة الانتماء المجتمعي:** يشير إلي مدى شعور الفرد بالانتماء لمجتمعه وثقته في أهل قريته بالدرجة التي تحافظ علي استقراره تجعله متمسكاً بالبقاء داخل قريته، وثقته في الجهات الحكومية بالمجتمع، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي منفصل، وتم سؤال المبحوث في ١٢ عبارة ،وأعطيت لاستجابات الأرقام التالية: دائما (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، لا (صفر)، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (١٠- لأقل من ١٢درجة)، متوسطة (من١٢درجة– لأقل من ١٤درجة)، مرتفعة (١٤ درجة فأكثر) .
١٥-**المشاركة الاجتماعية غير الرسمية :** ويقصد به في هذه الدراسة مدي مشاركة المبحوث في الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية التي تفيد أهل مجتمعه وتخدمهم، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل. وتم سؤال المبحوث في تسع عبارات ،وأعطيت لاستجابات الأرقام التالية: نعم (٢)، لا (١).
١٦-**الانفتاح الثقافي :** يقصد به في هذه الدراسة بأنه مدى استفادة المبحوث من عناصر الثقافة السائدة في العالم الخارجي المحيط به، بالإضافة للصلات والعلاقات التي يصنعها الفرد خارج المنطقة التي يعيش فيها مثل تردده على المناطق المجاورة، والتي تزيد من درجة علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وكذلك مصادر المعلومات التي يستقي منها المبحوث احتياجاته المعرفية عن التنمية بكافة مجالاتها، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي. وتم سؤال المبحوث في تسعة عبارات ،وأعطيت لاستجابات الأرقام التالية: دائما (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، لا (صفر)، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (١٠-١٢درجة)، متوسطة (من ١٣درجة –١٥ درجة)، مرتفعة (١٦ درجة فأكثر) .
١٧- **التماسك الأسرى :**ويقصد به مدى تماسك والارتباط الأسرى بينهم وتم قياسها بإعطائها الاستجابات والأوزان الرقمية التالية : ضعيفة (١) ، متوسطة (٢)، قوى (٣) .
١٨-**الدوافع التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين :**ويقصد به الأسباب التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوث حيث تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث في خمسة عشر عبارة ،مقسمة إلى ثلاث دوافع دينية وسياسية واقتصادية ،كما تم أعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية موافق (٢) ، لحد ما

(١) ، غير موافق (صفر) ، وكان المدى الفعلي(٢)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هي منخفضة (١٢-لأقل من ١٤درجة) ، متوسط (١٤ –لأقل من١٦درجة) ، مرتفع (١٦درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابي ١٦.٨٤درجة ، والانحراف المعياري ١.٥٣ درجة.

١٩- إدراك المبحوثين للأسباب المؤدية للإرهاب: يقصد به مدى إدراك المبحوثين ومعرفتهم للأسباب التي تؤدى إلى الإرهاب ، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين في خمسة عشر سؤال ، كما تم أعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية موافق (٢) ، لحد ما (١) ، غير موافق (صفر) ، وكان المدى النظري(١٠)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هي منخفضة (١-لأقل من ١٠درجة) ، متوسط (١٠ – لأقل من٢٠درجة) ، مرتفع (٢٠درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابي ١٢.٨٤درجة ، والانحراف المعياري ١.٣٣ درجة.

٢٠-وعى المبحوثين باليات مكافحة الإرهاب :يقصد به مدى وعى المبحوثين ومعرفتهم بطرق مكافحة ومواجهة الإرهاب ، حيث تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث في خمسة عشر عبارة ،مقسمة إلى ثلاث آليات على المستوى المحلى والقومي والدولي ،كما تم أعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية موافق (٢) ، لحد ما (١) ، غير موافق (صفر) ، وكان المدى النظري(١٠)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هي منخفضة (١-لأقل من ١٠درجة) ، متوسط (١٠ –لأقل من٢٠درجة) ، مرتفع (٢٠درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابي ١٥.٦٤درجة ، والانحراف المعياري ١.٤٣ درجة.

٢١-الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب :يقصد به الآثار الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين ، حيث تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين في عشرين عبارة ، كما تم أعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية موافق (٢) ، لحد ما (١) ، غير موافق(صفر) ، وكان المدى الفعلي (١)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هي منخفضة (٢٠-لأقل من٢١درجة)، متوسط (٢١-لأقل من٢٢درجة) ، مرتفع (٢٢درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابي ٢١.٣٤ درجة ، والانحراف المعياري ٠.٦٣٧ درجة .

٢٢-الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب :يقصد به الآثار الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة من وجهة نظر المبحوثين ، حيث تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين في عشرين عبارة ، كما تم أعطاء الإجابات الأوزان الرقمية التالية موافق (٢)، لحد ما (١)، غير موافق(صفر)، وكان المدى الفعلي (١)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هي منخفضة (٢٦-لأقل من٢٧درجة)، متوسط (٢٧-لأقل من ٢٨درجة)، مرتفع (٢٧درجة فأكثر) وكان المتوسط الحسابى٢٨.٦٥ درجة، والانحراف المعياري ١.٠٤٤ درجة .

ثالثا : أهم المقترحات للحد من ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين : تم وضع سؤال مفتوح لحصر تلك المقترحات لحد من ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين. وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية ، وتم ترتيب هذه المقترحات حسب الأهمية النسبية على مستوى المقترحات كلها.

الخصائص الشخصية للمبحوثين:

-تشير النتائج الوردة بالجدول رقم (٢) أن أغلبية المبحوثين من الإناث (٦١.٥%)، بينما (٣٨.٥%) من الذكور، وان نصف المبحوثين ٥١% يقعون في الفئة العمرية من ٣٦-اقل من ٤٩ سنة ، وان أكثر من نصف المبحوثين ٦٠.٣% متزوجين ويعولون ، وان غالبية المبحوثين ٧٠.٥% من مستوى اقتصادي متوسط، وان ثلث المبحوثين ٣٤.٨% يعملون في وظائف حكومية، وأن معظم المبحوثين ٤٢.٢% أسر ممتدة ، وان ما يزيد قليلا عن ثلث المبحوثين ٣٤.٨% تعليم متوسط ، وان ما يزيد عن نصف المبحوثين ٦٣.٧% يشاركون في المجتمع بالمشاركة غير الرسمية ، وإن ما يقرب نصف المبحوثين ٤٩.٨% درجة انتمائهم متوسطة، وان أكثر من نصف المبحوثين ٦٤.٩% يملكون حيازة زراعية، وان غالبية المبحوثين ٨٠.٦% ذو تماسك أسرى قوى، وان ٦٨% عدد أفراد الأسرة ٤ فأكثر ، وان ٤٥.٢% من المبحوثين عندهم إحساس بالاغتراب، وان ٤٧.٤% من المبحوثين صحتهم جيدة، وان أكثر من نصف المبحوثين ٧٤.٨% عندهم حيازة حيوانية، وان ٨٣.٤% من المبحوثين يمتلكون مشاريع صغيرة ، وان ٦٢.٢% من المبحوثين درجة رضاهم عن الخدمات التي تقدم في المنطقة متوسط، وان ٦٩.٨% من المبحوثين درجة انفتاحهم الثقافي ضعيف.

٢- الدوافع التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين:

-توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) أن الدوافع التي أدت إلى حدوث العملية الإرهابية في القرية من وجهة نظر المبحوثين وكانت ترتيبها كالأتي هو اتصال معظم أهالي القرية بالجيش، وان معظم أهالي القرية ينتمون إلى مذهب أو طريقة صوفية واحدة ، وأيضا التعصب القبلي في القرية ، وأن القرية معظمها من قبيلة واحدة، ويوجد تأثير من أفراد خارجين عن المنطقة على الشباب، وأيضا للحصول على أموال نتيجة العمليات

الإرهابية، وان المساجد هنا تابعة للأوقاف، وبسبب ارتفاع نسبة البطالة في القرية، وكانت ترتيبها ٨١.% - ٨٠%-٧٦.٣%-٧١.٤%-٧١.١%-٦٢.٥%-٦١.٢%-٥٥.٤%.

جدول (٢) وصف المبحوثين وافقا لخصائصهم الشخصية

المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	العدد	%
١-النوع			**١٠-الحيازة الزراعية**		
ذكر	١٢٥	٣٨.٥	نعم	٢١١	٦٤.٩
أنثى	٢٠٠	٦١.٥	لا	١١٤	٣٥.١
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
٢-السن			**١١-التماسك الأسرى**		
(٢٣- لأقل من٣٥ سنة)	٩٧	٢٩.٨	- ضعيف	١٣	٤
(٣٥-لأقل من ٤٧سنة)	١٧٢	٥٢.٩	-متوسطة	٥٠	١٥.٤
(٤٧سنة فأكثر)	٥٦	١٧.٣	- قوى	٢٦٢	٨٠.٦
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
٣-الحالة الاجتماعية			**١٢-عدد أفراد الأسرة**		
-(متزوج ويعول)	١٩٦	٦٠.٤	-(أقل من ٤)	١٠٤	٣٢
-(متزوج ولا يعول/أرمل/مطلق)	٧١	٢١.٨	-(٤افراد فأكثر)	٢٢١	٦٨
- أعزب	٥٨	١٧.٨			
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
٥-الحالة العملية			**١٣-الحالة الصحية**		
-موظف بالحكومة	١١٣	٣٤.٨	-(ضعيفة)	٢٩	٨.٩
-أعمال حرة	١١٢	٣٤.٥	-(متوسطة)	١٤٢	٤٣.٧
-يعمل بالزراعة	٧١	٢١.٨	-(جيدة)	١٥٤	٤٧.٤
- لا يعمل	٢٩	٨.٩			
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
٦-نوع الأسرة			**١٤- الحيازة الحيوانية**		
-بسيطة	٩٢	٢٨.٣	نعم	٢٠٨	٧٤.٨
-مركبة	٩٦	٢٩.٥	لا	٧٠	٢٥.٢
-ممتدة	١٣٧	٤٢.٢			
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
المتغيرات المستقلة	**عدد**	**%**	**المتغيرات المستقلة**	**عدد**	**%**
٧-الحالة التعليمية			**١٥-حيازة المشروعات الصغيرة**		
-(أمي)	٥٩	١٨.٢	يحوز	٢٧١	٨٣.٤
-(يقرأ ويكتب-ابتدائي)	٨٣	٢٥.٥	لا يحوز	٥٤	١٦.٦
-(إعدادي وتعليم متوسط)	١١٣	٣٤.٨			
-(تعليم جامعي)	٧٠	٢١.٥			
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
٨-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية			**١٦-درجة الرضا عن الخدمات**		
يشارك	٢٠٧	٦٣.٧	(٤٧-٦٢درجة) ضعيف	٧٨	٢٤
لا يشارك	١١٨	٣٦.٣	- (٦٣-٧٨درجة)الرضا متوسط	٢٠٢	٦٢.٢
			-(٧٩درجة فأكثر)رضا قوى	٤٥	١٣.٨
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**	**الإجمالي**	**٣٢٥**	**١٠٠**
٩-درجة الانتماء للمبحوثين			**١٧-الانفتاح الثقافي**		
-(١٠-١٢درجة) انتمائه ضعيف	٤٨	١٤.٨	-(١٠-١٢درجة) ضعيف	٢٢٧	٦٩.٨
-(١٣-١٥درجة)انتماء متوسط	١٦٢	٤٩.٨	-(١٣-١٥درجة)انفتاح متوسط	٤٨	١٤.٨١٥.٤
-(١٦درجة فأكثر) انتماء قوى	١١٥	٣٥.٤	-(١٦درجة فأكثر)انفتاح قوى	٥٠	
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**		**٣٢٥**	**١٠٠**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلي برنامج (SPSS)) من واقع استمارة الاستبيان ٢٠٢٠.

جدول رقم (٣) الدوافع التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين

م	الدوافع التى أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين	موافق		لحد ما		غير موافق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	(أ)-الدوافع الدينية						
١-	يوجد تشدد ديني في المكان	١٢	٣.٧	٦٩	٢١.٢	٢٤٤	٧٥.١
٢-	يعرف عن القرية غياب الوعي الديني	٨	٢.٥	٦٩	٢١.٢	٢٤٨	٧٦.٣
٣-	ينتمي أهالي القرية لمذهب أو طريقة صوفية	٢٦٠	٨٠	٤١	١٢.٦	٢٤	٧.٤
٤-	يوجد أضرحة في القرية	١٢٩	٣٩.٧	٦٢	١٩.١	١٣٤	٤١.٢
٥-	المساجد هنا تابعة للأوقاف	١٩٩	٦١.٢	١٢٢	٣٧.٥	٤	١.٣
	(ب)-الدوافع السياسية						
٦-	يوجد تعصب قبلي في القرية	٢٤٨	٧٦.٣	٦٩	٢١.٢	٨	٢.٥
٧-	القرية معظمها من قبيلة واحدة	٢٣٢	٧١.٤	٥٢	١٦	٤١	١٢.٦
٨-	يوجد تأثير من أفراد خارجين عن المنطقة على الشباب	١٧	٥.٢	٢٣١	٧١.١	٧٧	٢٣.٧
٩-	توجد عداوة بين القبيلة هنا وقبائل أخرى	٣٢	٩.٨	٣٩	١٢	٢٥٤	٧٨.٢
١٠-	هل معظم أهالي القرية متعاونين الجيش	٢٦٦	٨١.٨	٢٦	٨	٣٣	١٠.٢
١١-	زيادة الشعور بعدم الانتماء لدى الشباب	٧	٢.٢	٣٢	٩.٨	٢٨٦	٨٨
(ج)-	الدوافع الاقتصادية						
١٢	بسبب ارتفاع نسبة البطالة في القرية	١٨٠	٥٥.٤	٩٠	٢٧.٧	٥٥	١٦.٩
١٣	بسبب الحصول على خيرات القرية	٦٠	١٨.٥	٩٩	٣٠.٥	١٦٦	٥١
١٤	بسبب الفقر في القرية	١٠٢	٣١.٤	٩٨	٣٠.٢	١٢٥	٣٨.٤
١٥	للحصول على أموال نتيجة العمليات الإرهابية	٢٠٣	٦٢.٥	٤٦	١٤.٢	٧٦	٢٣.٣

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلي برنامج (SPSS)) من واقع استمارة الاستبيان ٢٠٢٠.

جدول رقم (٤) يبين أهم الدوافع التي أدت إلى الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين في منطقة الدراسة

م	الدوافع التي أدت إلى الإرهاب	التكرار	%
١-	**الدوافع الدينية**	**٢٥٠**	**٨٩.٩**
٢-	**الدوافع السياسية**	**٢٣٦**	**٨٤.٩**
٣-	**الدوافع الاقتصادية**	**٢٠٨**	**٧٤.٩**

المصدر:البيانات الدراسة الميدانية

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) أن أهم الدوافع التي أدت إلى حدوث الإرهاب من وجهة نظر المبحوثين هى الدوافع الدينية ثم السياسية ثم الاقتصادية وكان ترتيبها كالأتي ٨٩.٩%-٨٤.٩%-٧٤.٩% . وذلك يرجع إلى أن معظم أبناء القرية ينتمون إلى المذهب الصوفي التابع للطريقة الجريرية، التابعة لسيدي أبو جرير، وكان يوجد في القرية ضريح سيدي جرير الذي تم ضربة سبقا من خلال جماعة إرهابية أيضا، وكان هذا السبب من أكثر الأسباب التي دفعت الجماعات الإرهابية لضرب القرية، ثم يليه الأسباب السياسية المتمثلة في سيطرة الجيش والشرطة على المكان والخلاف القائم بين الجيش والشرطة والجماعات الإرهابية والعداوة بينهم، وكان هذا بسبب تعاون معظم أهالي القرية مع الجيش وأن معظم القرية ينتمون لقبيلة واحدة وهى السوراك ، وأخيرا الأسباب الاقتصادية المتمثلة في زيادة البطالة ، وحصول بعض الشباب على الأموال نتيجة اشتراكهم في العمليات الإرهابية كل هذه الأسباب كانت من وجهة نظر المبحوثين ساعدت على ضرب القرية من الإرهابيين .

جدول رقم (٥) يبين درجة إدراك المبحوثين لأسباب المؤدية للإرهاب

درجة إدراك المبحوثين لأسباب المؤدية للإرهاب	التكرار	%
-درجة إدراك منخفض(١-لأقل من١٠ درجة)	١٢	٣.٧
-درجة إدراك متوسط (١٠-لأقل من ٢٠درجة)	٢٨٦	٨٨
-درجة إدراك مرتفع (٢٠درجة فأكثر)	٢٧	٨.٣
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٥)أن درجة إدراك المبحوثين لدوافع التي أدت إلى الإرهاب في المنطقة كانت بدرجة متوسطة بنسبة ٨٨ % وذلك يرجع إلى أن المبحوثين كانوا يدركون أن السبب الأساسي للهجوم على القرية كان بسبب إتباع القرية لطريقة الصوفية التابعة لسيدي أبو جرير . وأنهم كانوا أكثر تعاون مع الجيش والشرطة وان الإرهابيين قد أرسلوا لهم تهديد أكثر من مرة بعدم إتباع الطريقة الجريرية وعدم الاتصال بالجيش والشرطة لكي لا يتعرضوا لهم ،وعلى الرغم من انه كانوا يعلمون مدى جدية هؤلاء الإرهابيين في تنفيذ ما يقولونه ، وفقا للخلافية التاريخية في التعامل مع هؤلاء الإرهابيين ، إلا أنهم لم يتوقعوا بشاعة ما حدث، وحجم الكارثة التي حدثت.

جدول رقم (٦) يبين درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب

درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب	التكرار	%
-درجة وعى منخفض(١-لأقل من ١٠ درجة)	٣	١
-درجة وعى متوسط (١٠-لأقل من ٢٠درجة)	٢٧٣	٨٤
-درجة وعى مرتفع (٢٠درجة فأكثر)	٤٩	١٥
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

توضح النتائج بالجدول رقم (٦) أن درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب تكون بدرجة متوسطة بنسبة ٨٤% وهذا يدل على ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للمبحوثين، إضافة إلى طبيعة هذا المجتمع المستقر المسالم والذي ليست له عداوات قبلية فمعظم أبنائه يعيشون حياة طبيعية، لا يتخللها أية صراعات، ويتسمون بالطيبة والسماحة الدينية، ولا يعرف عنهم اي تجاوزات للقانون والأعراف البدوية السائدة ، لذلك جاءت معرفتهم بآليات مكافحة الإرهاب في الالتزام بما قراراته الأجهزة الأمنية من آليات التصدي لهذه الجماعات الإرهابية، إضافة إلى التعاون الحذر فيما يخص دعم هذه الأجهزة بالمعلومات كلما توفر ذلك .

تشير نتائج جدول رقم (٧) أن الآثار الاجتماعية المترتبة عن العملية الإرهابية في قرية الروضة كانت نتائجها كالأتي: زيادة نسبة عمالة الأطفال في القرية ، وانتشار ظاهرة تعدد الزوجات، وأيضا تدهور العلاقات الاجتماعية بين الأفراد نتيجة الإرهاب، وزيادة تقيد الحريات بسبب التدخل الأمني في المنطقة، وعدم قبول الآخرين وقلة التعامل معهم بسهولة، وانتشار الهجرة الداخلية في المكان، والإحساس بعدم الرضا عن الأشياء في المكان، وزيادة نسبة التسريب من التعليم، وعدم الشعور بالأمان في المكان، وزيادة الأعباء على كاهل المرأة ، وأيضا الشعور بالخوف المستمر والإحساس بالاكتئاب نتيجة الإرهاب، وكانت ترتبها كالاتى٩٦% ، ٩١.١% ، ٩١.١% ،٦٦.٨% ،٦٦.٥% ،٦٤.٩% ، ٦٣.٧% ، ٦٣.٤% ، ٥٩.٤% ، ٥٨.٨% ، ٥٣. % ، ٤٤.٩% ، ٤٠.٦% .

-توضح النتائج بالجدول رقم (٨) أن درجة تواجد الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة كانت بدرجة متوسطة بنسبة ٥٦.٣% ، وذلك لان الحادثة أو العمل الارهابى الذي حدث في القرية كان من أبشع ما حدث لان العمليات الإرهابية قد انتقلت من العنف مع الجيش والشرطة إلى المدنين العزل وهذه مرحلة خطيرة من الإرهاب والآثار الاجتماعية تأخذ فترة من الزمن للظهور بشكل مباشر عكس الآثار الاقتصادية ، التي تظهر بشكل مباشر وسريع ، ولكن ظهرت بعض الآثار من النواحي الاجتماعية على المبحوثين نتيجة العملية الإرهابية وهى إحساسهم الدائم بالخوف، وحدوث بعض المشاكل النفسية للكبار والأطفال الذين رؤوا ذويهم يموتون أمامهم ، وأيضا هجرة بعض الناس من القرية إلى قرى أخرى، وحدوث اضطرابات اجتماعية في العلاقات والتعامل مع الآخرين، وانتشار ظاهرة التسريب من التعليم بسبب الخوف وعدم الذهاب إلى المدارس .

تشير نتائج الدراسة بالجدول رقم (٩) أن الآثار الاقتصادية المترتبة على الإرهاب في المنطقة كانت كالأتي**:** رفع التكلفة الاقتصادية لإعادة بناء المنطقة ، وأيضا ارتفاع أسعار النقل للبضائع في المنطقة، وذلك لارتفاع ثمن البنزين ، مما أدى إلى زيادة نسبة الفقر في المكان، والتأثير على ميزانية الدولة ، نتيجة استنزاف البنية التحتيةبالمنطقة ، وسوء الأحوال المعيشية للأهالي ، صعوبة الإجراءات الأمنية لدخول السلع إلى المنطقة ، وأيضا التأثير على السياحة في المنطقة ، وضعف الاستثمار في المكان ، وقلة دخل الأسرة في المنطقة ، وكانتترتيبها بالنسب المئوية كالأتي ، ٩٧.٥% ،٩٦.٣% ،٩٢.٣% ،٨٧.١% ،٨٣.٤% ، ٨٠.٩% ، ٨٠% ، ٧٩.٤% ،٧٩.% ، ٧٨.٣% ، ٧٥.١% .

جدول رقم (٧) الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة

م	الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب	موافق		لحد ما		غير موافق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١	الشعور بالعزلة الاجتماعية	٣٧	١١.٤	١٠٢	٣١.٤	١٨٦	٥٧.٢
٢	الإحساس بعدم الرضا عن كل شيء	٣٢	٩.٨	٢٠٧	٦٣.٧	٨٦	٢٦.٥
٣	الشعور بالاكتئاب نتيجة الإرهاب	٦٣	١٩.٤	١٣٢	٤٠.٦	١٣٠	٤٠
٤	الخوف المستمر والإحساس بالقلق	٤٢	١٢.٩	١٤٦	٤٤.٩	١٣٧	٤٢.٢
٥	الهجرة من المكان إلى أماكن أخرى	٣٤	١٠.٥	٦٨	٢٠.٩	٢٢٣	٦٨.٦
٦	زاد الإقبال على الزواج فى القرية بعد الحادثة الإرهابية	٩٢	٢٨.٣	١٩١	٥٨.٨	٤٢	١٢.٩
٧	عدم الشعور بالأمان في المكان	٦٥	٢٠	١٩٣	٥٩.٤	٦٧	٢٠.٦
٨	تقيد الحريات بسبب التدخل الأمني	١٠٠	٣٠.٨	٢١٧	٦٦.٨	٨	٢.٤
٩	انتشار الهجرة الداخلية في المنطقة	١٠٦	٣٢.٧	٢١١	٦٤.٩	٨	٢.٤
١٠	زيادة الأعباء على كاهل المرأة في المكان	١٧٣	٥٣.٢	١٢٤	٣٨.٢	٢٨	٨.٦
١١	الشعور بالظلم وعدم الاهتمام من قبل الدولة	١٦	٤.٩	٧٠	٢١.٥	٢٣٩	٧٣.٦
١٢	عدم قبول الآخرين وقلة التعامل معهم	٦٨	٢٠.٩	٢١٦	٦٦.٥	٤١	١٢.٦
١٣	زيادة البطالة في القرية	٧٢	٢٢.٢	٢٠٢	٦٢.٢	٥١	١٥.٦
١٤	زيادة نسبة التسرب من التعليم	١٢	٣.٧	٢٠٦	٦٣.٤	١٠٧	٣٢.٩
١٥	تدهور العلاقات الاجتماعية بين الأفراد نتيجة الإرهاب	٢٩٦	٩١.١	١٧	٥.٢	١٢	٣.٧
١٦	زيادة عمالة الأطفال فى المنطقة	١٢	٣.٧	٢٩٦	٩١.١	١٧	٥.٢
١٧	قلة المشاركة في المجتمع	١٢٨	٣٩.٤	١٥٦	٤٨	٤١	١٢.٦
١٨	انتشار ظاهرة تعدد الزوجات	٣١٢	٩٦	١٣	٤	-	-
١٩	ظهور عدد من حالات الانتحار في المكان	-	-	-	-	٣٢٥	١٠٠
٢٠	انتشار ظاهرة التسول في المنطقة	-	-	٤٩	١٥.١	٢٧٦	٨٤.٩

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلي برنامج (SPSS)) من واقع استمارة الاستبيان ٢٠٢٠.

جدول رقم (٨) يبين درجة تواجد الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة

درجة تواجد الآثار الاجتماعية الناتجة عن الإرهاب فى منطقة الدراسة	التكرار	%
-درجة تواجد الآثار الاجتماعية منخفض(٢٠-لأقل من ٢١درجة)	١٠٠	٣٠.٨
-درجة تواجد الآثار الاجتماعية متوسط (٢١-لأقل من ٢٢درجة)	١٨٣	٥٦.٣
-درجة تواجد الآثار الاجتماعية قوية (٢٢درجة فأكثر)	٤٢	١٢.٩
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية

-توضح النتائج بالجدول رقم (١٠) أن درجة تواجد الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب في منطقة الدراسة كانت بدرجة قوية بنسبة **٧٤.٢%** وذلك يرجع إلى أن العملية الإرهابية قد دمرت البنية التحتية في القرية وأيضا أضرت بمنشات كثيرة في القرية ، وأيضا كان لها تأثير اقتصادي كبير عن النواحي الاجتماعية بسبب ارتفاع تكلفة البنزين وإعادة أعمار المنازل والمنشات المتواجدة بالقرية ، وأيضا موت عائل الأسرة مما أدى إلى تحمل المرأة المسئولية ، وبعض الأسر كانت الأطفال هي المتحملة المسئولية مما أدى إلى سوء الأحوال الاقتصادية للأهالي ، وقلة استثمار أو ترويج السلع والمشروعات الصغيرة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة في المكان ، وتقيد الحريات وعدم نقل البضائع من أو خارج المكان بسبب الإجراءات الأمنية كل هذه الأشياء قللت فرص عمل الشباب في المكان .

ثالثا-: النتائج المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغير التابع الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب .

جدول رقم (٩) الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب فى منطقة الدراسة

م	الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب	موافق		لحد ما		غير موافق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١	سوء الأحوال المعيشية للأهالي المنطقة	٢٦٠	٨٠	٤٨	١٤.٨	١٧	٥.٢
٢	ارتفاع ثمن البنزين في المنطقة	٣٠٠	٩٢.٣	٢١	٦.٥	٤	١.٢
٣	فشل المشروعات التنموية في المنطقة	٢٥٣	٧٧.٨	٦٠	١٨.٥	١٢	٣.٧
٤	زيادة أسعار المنتجات الغذائية في المنطقة	٦٠	١٨.٤	٢١٥	٦٦.٢	٥٠	١٥.٤
٥	زيادة نسبة الفقر فى المكان	٤	١.٢	٢٨٣	٨٧.١	٣٨	١١.٧
٦	تدهور الخدمات المقدمة	١٢١	٣٧.٢	١٥٣	٤٧.١	٥١	١٥.٧
٧	ارتفاع أسعار النقل للبضائع	٣١٣	٩٦.٣	١٢	٣.٧	-	-
٨	صعوبة الإجراءات الأمنية لدخول السلع إلى المنطقة	٢٥٩	٧٩.٧	٦٦	٢٠.٣	-	-
٩	قلة دخل الأسرة	٢٤٤	٧٥.١	٦٩	٢١.٢	١٢	٣.٧
١٠	قلة فرص العمل	٢٠٣	٦٢.٥	٨٩	٢٧.٣	٣٣	١٠.٢
١١	ضعف الاستثمار	٢٥٤	٧٨.٢	٤٢	١٢.٩	٢٩	٨.٩
١٢	التأثير على السياحة في المنطقة	٢٥٨	٧٩.٤	٦٧	٢٠.٦	-	-
١٣	التأثير على ميزانية الدولة	٢٧١	٨٣.٤	٥٤	١٦.٦	-	-
١٤	انتشار الأسلحة والجريمة في المكان	-	-	٢٩	٨.٩	٢٩٦	٩١.١
١٥	رفع التكلفة الاقتصادية لإعادة بناء المنطقة	٣١٧	٩٧.٥	٨	٢.٥	-	-
١٦	حدوث ركود للأسواق وكساد للمنتجات في المنطقة	٢٣٥	٧٢.٣	٩٠	٢٧.٧	-	-
١٧	لجوء الدولة للاقتراض الخارجي	٢٠١	٦١.٨	١٢٤	٣٨.٢	-	-
١٨	استنزاف البنية التحتية في المنطقة	٢٦٣	٨٠.٩	٦٢	١٩.١	-	-
١٩	زيادة عمالة الأطفال في المكان	-	-	١٢٤	٣٨.٢	٢٠١	٦١.٨
٢٠	انخفاض في ميزانية الدولة	١٣٨	٤٢.٥	١٤٧	٤٥.٢	٤٠	١٢.٣

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت (بواسطة الحاسب الآلي برنامج (SPSS)) من واقع استمارة الاستبيان ٢٠٢٠.

جدول رقم (١٠) يبين درجة تواجد الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب فى منطقة الدراسة

درجة تواجد الآثار الاقتصادية الناتجة عن الإرهاب فى منطقة الدراسة	التكرار	%
-درجة تواجد الآثار الاقتصادية منخفض(٢٦-لأقل من ٢٧درجة)	٢٨	٨.٦
-درجة تواجد الآثار الاقتصادية متوسط (٢٧-لأقل من ٢٨درجة)	٥٦	١٧.٢
-درجة تواجد الآثار الاقتصادية قوية (٢٨درجة فأكثر)	٢٤١	٧٤.٢
الإجمالي	**٣٢٥**	**١٠٠**

المصدر:بيانات الدراسة الميدانية

جدول (١١) نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للعلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الكمي وبين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب كمتغير تابع فى منطقة الدراسة .

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط
١-السن	**٠.٨٧٢
٢-المستوى التعليمي	**٠.٩٥٨
٣-عدد أفراد الوحدة المعيشية	٠.٠٨٨
٤-المستوى الاقتصادي	**٠.٨٨١
٥-مساحة الحيازة الزراعية	**٠.٨٢٢
٦-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	**٠.٧٤١
٧-درجة الانتماء المجتمعي	**٠.٥٨٢
٨-التماسك الأسرى	**٠.٩٨٦
٩-الحيازة المشروعات	**٠.٧٥٥
١٠-الحيازة الحيوانية	**٠.٨٥٨
١١-الانفتاح الثقافي	**٠.٥٢٧
١٢-درجة الرضا عن الخدمات	٠.١٢١

***مستوى المعنوية ٠.٠٥ **مستوى المعنوية ٠.٠١**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان ٢٠٢٠.

- **اتضح من النتائج بالجدول رقم (١١) استخدام معامل الارتباط لبيرسون للمتغيرات الكمية المتصلة وقد جاءت على النحو التالي .**

- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب والمتغيرات التالية : السن ،المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحيازة الزراعية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، درجة الانتماء المجتمعي ، التماسك الأسرى ، حيازة المشروعات ، الحيازة الحيوانية ، والانفتاح الثقافي .وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٨٧٢-٠.٩٥٨-٠.٨٨١-٠.٨٢٢-٠.٧٤١-٠.٥٨٢-٠.٩٨٦-٠.٧٥٥-٠.٨٥٨-٠.٥٢٧ .
- عدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب والمتغيرات التالية : عدد أفراد الوحدة المعيشية ، درجة الرضا عن الخدمات .
- يمكن تفسير وجود علاقة معنوية بين درجة إدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب وبين المتغيرات الشخصية للمبحوثين من السن والتعليم والمستوى الاقتصادي والحيازة الزراعية والحيوانية وحيازة المشروعات ودرجة الانتماء والتماسك الأسرى والانفتاح الثقافي حيث تساهم هذه المتغيرات في درجة إدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب رغم وقوع معظمها عند درجة متوسطة في كافة المتغيرات وعدم وجود طفرات كبيرة بينهم ، حيث يتقرب معظم مجتمع الدراسة في الكثير من هذه المتغيرات وخاصا المستوى التعليمي والحالة الاقتصادية ، فهو مجتمع بسيط يعتمد معظم أفراده على مصادر رزق متوسطة ، كما أن المستوى الثقافي متقارب ، وكذا درجة الانتماء ، إضافة إلى الاستقرار الأسرى الذي يتمتع بيه معظم القرية، وهو ما ساعد على توفر درجة إدراك متوسطة للمبحوثين بدوافع الإرهاب.

ويتضح من الجدول قبول الفرض النظري وهو توجد علاقة معنوية ارتباطيه بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب والمتغيرات الآتية السن ،المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحيازة الزراعية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، درجة الانتماء المجتمعي ، التماسك الأسرى ، حيازة المشروعات ، الحيازة الحيوانية ، والانفتاح الثقافي .ورفض الفرض الإحصائي البديل .

جدول (١٢) : نتائج اختبار مربع كاى للعلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الاسمي وبين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب فى منطقة الدراسة.

المتغيرات المستقلة	معامل كا٢
١-الحالة الاجتماعية	**٠.٥١٢
٢-الحالة العملية	**٠.٩٥٩
٣-نوع الأسرة	**٠.٩٧٥
٤-الحالة الصحية	**٠.٤٥٢

***مستوى المعنوية ٠.٠٥ **مستوى المعنوية ٠.٠١**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان ٢٠٢٠

-اتضح من النتائج بالجدول رقم (١٢) استخدام مربع كاى لبيان معنوية العلاقة الافتراضية بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين لدوافع الإرهاب كمتغير تابع وباقي المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الاسمية وجاءت نتائجه على النحو التالى

- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب والمتغيرات التالية : الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة الصحية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٥١٢-٠.٩٥٩-٠.٩٧٥-٠.٤٥٢ .
- يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب وبين المتغيرات المستقلة التالية: الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة الصحية، تؤثر مجمل المتغيرات الواردة بالجدول على درجة إدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب ففيما يخص الحالة الاجتماعية نجد أن الاستقرار الاجتماعي يلعب دورا مهما في عملية الإدراك حيث ينطلق المبحوث في إدراكه لدوافع الإرهاب من حرصه وخوفه على أسرته وحياتهم، **أما** بالنسبة للحالة العملية فعلى الرغم من تنوع العمل مابين الحكومي والخاص إلا أنهما يتمتعا بدرجة كبيرة من الاستقرار التي تدعم إدراكهم بدوافع الإرهاب، كما هو الحال بالنسبة لنوع الأسرة التي تتميز معظمها بالأسر الممتدة مما يجعل أفرادها على درجة من الإدراك والوعي للحفاظ على سلامة أسرهم، وتلعب الحالة الصحية دورا مهما في عملية الإدراك حيث يرتبط درجة الإدراك

بكافأة الحالة الصحية والسلامة العامة للجسم، ويتمتع معظم أبناء البدو ببنية جسمانية وصحية متماسكة بحكم طبيعة العمل والبيئة.

يتضح من النتائج قبول الفرض النظري وهو توجد علاقة معنوية ارتباطيه بين الدرجة الكلية للإدراك المبحوثين بدوافع الإرهاب والمتغيرات الآتية الحالة الاجتماعية،الحالة العملية، نوع الأسرة ، والحالة الصحية .ورفض الفرض الإحصائي البديل.

جدول (١٣) نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للعلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الكمي وبين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب كمتغير تابع فى منطقة الدراسة .

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط
١-السن	٠.٢٩٦**
٢-الحالة التعليمية	٠.٤٦٥**
٣-عدد أفراد الوحدة المعيشية	٠.١٧٥
٤-المستوى الاقتصادي	٠.٩٢٤**
٥-مساحة الحيازة الزراعية	٠.٦٤٤**
٦-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠.٣٣١**
٧-درجة الانتماء المجتمعي	٠.٣٧٧**
٨-التماسك الأسرى	٠.٦٤٤**
٩-حيازة المشروعات	٠.٦٤٤**
١٠-الحيازة الحيوانية	٠.٩١١**
١١-الانفتاح الثقافي	٠.٥٧٥**
١٢-درجة الرضا عن الخدمات	٠.١٥٢

***مستوى المعنوية ٠.٠٥ ****مستوى المعنوية ٠.٠١**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان ٢٠٢٠.

- اتضح من النتائج بالجدول رقم (١٣) استخدام معامل الارتباط لبيرسون للمتغيرات الكمية المتصلة وقد جاءت على النحو التالى .
- -وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات التالية : السن ،المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحيازة الزراعية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، درجة الانتماء المجتمعي ، التماسك الأسرى ، حيازة المشروعات ، الحيازة الحيوانية ، والانفتاح الثقافي .وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب ٠.٢٩٦- ٠.٤٦٥- ٠.٩٢٤ -٠.٦٤٤ – ٠.٣٣١ – ٠.٣٧٧ – ٠.٦٤٤ – ٠.٦٤٤ – ٠.٩١١ – ٠.٥٧٥ .
- عدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات التالية : عدد أفراد الوحدة المعيشية ، درجة الرضا عن الخدمات .

يمكن تفسير وجود علاقة معنوية بين درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب وبين المتغيرات الشخصية للمبحوثين من السن والتعليم والمستوى الاقتصادي والحيازة الزراعية والحيوانية وحيازة المشروعات ودرجة الانتماء والتماسك الأسرى والانفتاح الثقافي حيث تساهم هذه المتغيرات في درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب على الرغم من أن معظم هذه المتغيرات تقع في الدرجة المتوسطة ، حيث يتقارب معظم المبحوثين في الكثير من هذه المتغيرات كالتعليم والثقافة والمستوى الاقتصادي وهو ما يخلق حالة متجانسة من الوعي الجمعي بآليات وخطط مكافحة الإرهاب التي تطرح من قبل الجهات الأمنية ، وربما ما يعزز ذلك الموقع الجغرافي للقرية ، حيث تتبع مركز بئر العبد لكنها اقرب إلى مدينة العريش فهي تبعد عنها مسافة ٢٠ كم ، بينما تبعد عن بئر العبد ٦٠ كم ، وهو ما يجعلها منعزلة إلى حد ما ، و يشكل خطورة ويجعلها عرضه للهجمات الإرهابية ، لذا يستجيب أبناء مجتمع الدراسة لما تقوم به الأجهزة الأمنية من اجل حمايتهم.

- ويتضح من الجدول قبول الفرض النظري وهو توجد علاقة معنوية ارتباطيه بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات الآتية السن ،المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحيازة الزراعية ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، درجة الانتماء المجتمعي ، التماسك الأسرى ، حيازة المشروعات ، الحيازة الحيوانية ، والانفتاح الثقافي .ورفض الفرض الإحصائي البديل .

-جدول (١٤) : نتائج اختبار مربع كاى للعلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة من النوع الاسمي وبين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب فى منطقة الدراسة.

المتغيرات المستقلة	معامل كا٢
١-الحالة الاجتماعية	**٠.٦٣١
٢-الحالة العملية	**٠.٦٧٩
٣-نوع الأسرة	**٠.٥٧٥
٤-الحالة الصحية	**٠.٣٧٣

***مستوى المعنوية ٠.٠٥ **مستوى المعنوية ٠.٠١**

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال البرنامج الإحصائي SPSS من استمارة استبيان ٢٠٢٠

- اتضح من النتائج بالجدول رقم (١٤) استخدام مربع كاى لبيان معنوية العلاقة الافتراضية بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب كمتغير تابع وباقى المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة الاسمية وجاءت نتائجه على النحو التالى :

- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوى٠.٠١ بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات التالية : الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة الصحية وقد بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب **٠.٦٣١ – ٠.٦٧٩ – ٠.٥٧٥ – ٠.٣٧٣ .**

- يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب وبين المتغيرات المستقلة التالية: الحالة الاجتماعية ،الحالة العملية، نوع الأسرة ،الحالة الصحية، تؤثر مجمل المتغيرات الواردة بالجدول على درجة وعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب حيث تتشابه معظم الأسر في مجتمع الدراسة في الكثير من هذه المتغيرات باختلاف طبيعة العمل ، إضافة إلى انتماء غالبية مجتمع الدراسة إلى قبيلة واحدة وهى قبيلة السوراكة **وهو ما يدعم** عملية الوعي المشترك في الكثير من القضايا وخاصة وعيهم بآليات مواجهة الإرهاب ، مستجيبين إلى ما تقدمه الدولة ممثلة في الأجهزة المختصة بمواجهة الإرهاب .

يتضح من النتائج قبول الفرض النظري وهو: توجد علاقة معنوية ارتباطيه بين الدرجة الكلية لوعى المبحوثين بآليات مكافحة الإرهاب والمتغيرات الآتية الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، نوع الأسرة، والحالة الصحية، ورفض الفرض الإحصائي البديل.

مذبحة الروضة والتحول النوعي للإرهاب: ربما لم يكن يعرف احد قرية الروضة باستثناء أهل شمال سيناء حتى يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/١١/٢٤، تلك الجمعة التي شاهد فيها مسجد القرية الرئيسي المذبحة الإرهابية التي راح ضحيتها ٣١١ شهيدا، وخلفت عشرات الإصابات، حيث قام عدد من العناصر الإرهابية باقتحام ذلك المسجد خلال توقيت صلاة الجمعة، وبعد أن فجروا عبوة ناسفة خارج المسجد وقطعوا الطريق المؤدي للمسجد لمنع وصول أي دعم لحين تنفيذ العملية، اقتحموا المسجد بالأسلحة الآلية وقتلوا معظم من كان فيه، بل لم يكتفوا بذلك بل استهدفوا كل من كان في شوارع القرية من الأطفال والصبية والشباب والعجائز، وبعدها لاذ الجناة بالفرار مخلفين وراءهم قرابة ٣٠٠ شهيد وعدد كبير من المصابين . **وفور** انتهاء هذا الحادث المأسوي تحولت هذه القرية الصغيرة المسالمة إلى مسار اهتمام العالم ووكالات الإنباء الدولية لمعرفة أسباب تلك المجزرة الإرهابية، حيث أثارت تلك الحادثة العديد من التساؤلات حول الدوافع التي أدت إلى استهداف المتطرفين لهذه القرية بالتحديد؟. ومن خلال دراستنا الميدانية ظهر لنا أن التركيب السكاني لقرية الروضة يتكون معظمه من قبيلة السوراكه التي تُعد واحدة من أكبر وأعرق قبائل سيناء، إذ يسكن قرية الروضة أحد أفرع القبيلة المعروفين باسم آل جرير أو الجريرات كما يُطلق عليهم بين أهالي سيناء. ويحظى آل جرير بشهرة نسبية بسبب انتسابهم للشيخ عيد أبوجرير، الأب الروحي للحركة الصوفية في سيناء ومؤسس طريقتهم الأكبر المعروفة باسم الطريقة الجريرية الأحمدية من ستينيات القرن الماضي. كما تضم القرية عشرات الأسر النازحة من منطقة الشريط الحدودي؛ خاصة من مدينة الشيخ زويد، وينتمي معظم هؤلاء إلى أفرع أخرى من قبيلة السواركة، وقد انتقلوا خلال فترة مواجهة الإرهاب إلى جوار أبناء عمومتهم هربًا من منطقة العمليات العسكرية التي تشنها القوات الأمنية على الإرهابيين في سيناء، وتشير المعلومات إلى أن هذه الحادثة ليست الأولى في حق أبناء هذه الطريقة الصوفية من قبل الجماعات الإسلامية المتشددة ، حيث استهدفت أضرحة وزوايا الطرق الصوفية في مدينة الشيخ زويد في ٢٠١١ ، ثم تفجير ٥ أضرحة تباعاً أعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٦، منها ٤ في قرية مزار المجاورة لقرية الروضة وضريح في المغارة بوسط سيناء. وبحسب التقديرات الأهلية، تصل نسبة المنتمين إلى الطرق الصوفية في سيناء إلى نحو ٤٠% من السكان وخاصة في مناطق الشيخ زويد ورفح

وجنوب العريش وشرق بئر العبد، وأكثرهم انتشاراً على الإطلاق الطريقة الجريرية الأحمدية، تليها الطريقة العلاوية والشاذلية.

وللشيخ عيد أبو جرير الكثير من المريدين في سيناء وفي محافظات أخرى، إلا أن قرية "الروضة " تعتبر المقر الرئيسي لعشيرة الجريرات، وكانوا يحرصون على إقامة طقوسا دينية تتمثل في حضرات وحلقات ذكر يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع داخل فناء الزاوية المجاورة لمسجد القرية. وقد تم اختطاف ٧ رموز للصوفية من سابق وطلب منهم منع الحضرات والمظاهر الصوفية جنوب رفح والشيخ زويد وإغلاق الزوايا الخاصة بالصوفيين، الأمر الذي أدى إلى إغلاق غالبية الزوايا الصوفية جنوب الشيخ زويد ورفح، وقد قامت هذه الجماعات الإرهابية باغتيال الشيخ سليمان أبو جرار، شيخ الطريقة الجريرية الذي يبلغ من العمر ٩٨ عاماً قبل حادثة الروضة بأيام قليلة، وبشكل عام يكن أصحاب السلفية الجهادية الكراهية للصوفيين ، فهم يتهمونهم بالشرك لأنهم يلتمسون شفاعة من مات من أئمة المسلمين, ومن خلال الدراسة الميدانية أكد لنا أبناء القرية أن القرية قد حظيت عقب الحادث باهتمام كافة أجهزة الدولة وبعض الجهات المدنية برعايتها لأبنائها وأسر الشهداء، وقد لمسنا بأنفسنا خلال الدراسة الميدانية ما قامت به الدولة من تحسين مستوى معيشة أفرادها بتنمية القرية وتجهيز بعض منشآتها الرياضية والتعليمية ورفع كفاءة منازلها، وإعادة المسجد الذي شاهد الحادثة إلى طبيعيته، إضافة إلى فرض مزيد من السيطرة الأمنية على المنطقة، والاهتمام بأبناء الشهداء على كافة المسارات التعليمية والصحية والنفسية.

وفى النهاية نؤكد على أن الإرهاب لم ولان يكن في يوما من الأيام حكرا على عقيدة ، أو فكرة معينة ، فهو تقنية يمكن لكل ذي مصلحة الاستعانة بها ، وانه لا ضرورة لأن يكون الإرهاب ايدولوجيا لجماعة ما متى تلجأ إليها ، بل يمكن إن يكون فقط أسلوب عمل في مرحلة معينة لأي فرض أو جماعة، كما انه يغير من توجهاته حسب طبيعة الصراع والظروف المتاحة، وربما ذلك يفسر لنا التحول النوعي الخطير نحو استهداف المدنيين في شمال سيناء، بعدما كانت تدعى هذه الجماعات الإرهابية أن خصوماتها ومعركتها مع النظام وقواته الأمنية فقط، إلا أن ما حدث في مجتمع الدراسة من إبادة جماعية لمجموعة مسالمة من المدنيين، يعد تكتيك نوعى مروع يحاول حيات الناس إلى كابوس، حيث يشعر أبناء سيناء بان الحرب على الإرهاب قد اتخذت منعطفا جديدا، خاصا بعد التضييق المستمر من الأجهزة الأمنية على تلك الخلايا الإرهابية، وتصفية عدد من قياداتها وقطع الطريق على مصادر تمويليها، وهو ما دفعها إلى التخبط ومغادرة معاقلها وارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة، واللافت للنظر أن الكثير من أهالي شمال سيناء البسطاء يفضلون التكتم على تحركات ومداهمات الإرهابيين خشية الانتقام منهم في اي لحظة، فالإرهاب الخسيس يحاول طوال الوقت ضرب الروح المعنوية لدى المدنيين ليعزلهم عن ميدان المعركة، ويفقدهم الثقة في جيشهم، ويجبرهم على الامتثال لأفكاره المتطرفة.

جدول رقم (١٥) مقترحات المبحوثين للحد من ظاهرة الإرهاب فى منطقة الدراسة

م	أهم المقترحات من وجهة نظر المبحوثين للحد من ظاهرة الإرهاب فى منطقة الدراسة	التكرار	%	الترتيب
١	تمليك الأراضي للأهالي في المنطقة	٣١٠	٩٥.٣	٥
٢	إيجاد فرص عمل للشباب	٣٠٠	٩٢.٣	٦
٣	زيادة عدد المدارس والمعاهد الدينية	١٨٠	٥٥.٤	١٠
٤	محاكمة فورية لمن يتم القبض عليهم من الإرهابيين ليكونوا عبرة للآخرين	٢٩٠	٨٩.٢	٨
٥	زيادة التنمية في المنطقة	٣١١	٩٥.٧	٤
٦	حماية المتعاونين مع الأجهزة الأمنية للإبلاغ عن الإرهابيين في المنطقة	٣٢٠	٩٨.٥	١
٧	نشر الأفكار الصحيحة عن الدين الإسلامي في المنطقة	٢٩٨	٩١.٧	٧
٨	تخفيض الإجراءات الأمنية على الناس في المنطقة	٣١٦	٩٧.٢	٢
٩	إعادة فتح محطات البنزين	٣١٣	٩٦.٣	٣
١٠	دعم الحرف البيئية والمساعدة في تسويقها	١٩٩	٦١.٢	٩

****ن=٣٢٥مبحوثا**

أظهرت نتائج الدراسة بالجدول رقم (١٥) عن ظهور عشرة مقترحات قدمها المبحوثين لمواجهة ظاهرة الإرهاب، وتبين أن أكثر المقترحات أهمية من قبل المبحوثين هو الاقتراح الخاص بحماية المتعاونين مع الأجهزة الأمنية للإبلاغ عن الإرهابيين في المنطقة ٩٨.٥%، وتخفيض الإجراءات الأمنية على الناس في المنطقة ٩٧.٢% ، وإعادة فتح محطات البنزين في شمال سيناء ٩٦.٣% ، وزيادة التنمية في المنطقة ٩٥.٧%، تمليك الأراضي للأهالي في المنطقة ٩٥.٣%، وإيجاد فرص عمل للشباب ٩٢.٣% ، و نشر الأفكار الصحيحة عن الدين الإسلامي ٩١.٧% ، محاكمة فورية لمن يتم القبض عليهم من الإرهابيين ليكونوا عبرة للآخرين

٨٩.٢%، دعم الحرف البيئية والمساعدة في تسويقها ٦١.٢% ، وأخيرا زيادة عدد المدارس والمعاهد الدينية ٥٥.٤% .

التوصيات

١- التركيز بصفة عامة على الاقتصاد الحقيقي القائم على الزراعة والصناعة حتى يمكن تجاوز أثار العمليات الإرهابية التي تؤثر بشكل أكثر حدة على الاقتصاديات التي تقوم على الاستثمار الخدمي كما في مجال السياحة باعتبارها اقتصاديات هشة.
٢- تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بإجراءات المراقبة وتامين الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية لمنع حالات التسلل منها .
٣- تعزيز نظم تامين وحماية الشخصيات والمنشات الحيوية ووسائل النقل العام .
٤- تأمين حماية فعالة لمصادر المعلومات عن الجرائم الإرهابية والشهود فيها .
٥- التنمية الاقتصادية والارتقاء بمستوى معيشة المواطن .
٦- المواجهة الجادة لمشكلة البطالة باعتبارها عامل مباشر للانخراط في التطرف .
٧- نشر المراجعات الفكرية والحوار الذي تم مع أعضاء الجماعات في وسائل الأعلام المختلفة لتوعية المواطنين لاسيما الشباب بتجارب هؤلاء .
٨- محاربة الفساد واستعادة الثقة بين المواطنين والدولة وإصلاح الخلل القائم فيما يتعلق بمعايير التقييم للمواطنين
٩- القضاء على المنابع المالية للجماعات الإرهابية والتعامل السريع مع أي معلومات تتعلق بالأنشطة الإرهابية وتدريب رجال الأمن لمواجهة ذلك .
١٠- نشر الوعي الديني المستنير لرجال الدين وعلى رأسهم المفتى وشيخ الأزهر .
١١- تطوير المواجهة الأمنية من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة في هذا الشأن إلى جانب التعاون ألاستخباراتي الكامل مع الدول الكبرى .
١٢- التنمية الحقيقة في سيناء وأهمها التنمية البشرية .
١٣- الحوار الدائم مع الشباب بمشاكل المجتمع ومحاولة مشاركتهم في وضع الحلول لتلك المشكلات .
١٤- مواجهة الأعلام المضلل للشباب .
١٥- تطوير وتعزيز الأنظمة المتصلة بالكشف عن نقل واستيراد وتصدير وتخزين واستخدام الأسلحة وأهمية ومراقبة الجمارك والحدود لمنع انتقالها من دولة إلى أخرى .
١٦- تغريم كل من يبث متعمدا بأي وسيلة بيانات غير حقيقية عن عمليات إرهابية بالمخالفة للبيانات الرسمية.
١٧- حظر نشر وتصوير جلسات المحاكمة في الجرائم الإرهابية إلا بإذن من المحكمة.
١٨- توقيع عقوبة الإعدام أو السجن المؤبد كل من أنشأ أو أسس أو نظم أو أدار جماعة إرهابية.
١٩- تعزيز الإجراءات الأمنية حول الكنائس في مختلف المحافظات.
٢٠- التنسيق مع المؤسسات الدينية والأجهزة الأمنية لتمكين الخطاب الديني الوسطي المعتدل ونشر مفاهيم الدين الصحيح.
٢١- دراسة أحكام التشريعات المتعلق بمواجهة الإرهاب داخليا وخارجيا.
٢٢- تعديل التشريعات القائمة لمواجهة أوجه القصور في الإجراءات القانونية.
٢٣- متابعة تنفيذ إجراءات التحفظ على أموال الكيانات الإرهابية والإرهابيين.
٢٤- فرض عقوبات مغلظة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج أفكار «إرهابية» أو التحريض على قوات الأمن.

المراجع

١-أيهاب عبد اللطيف : جرائم الإرهاب خارجيا وداخليا في ضوء الفقه والقضاء ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
٢-حسن محمد وجيه : حروب الهوية ومستقبل التفاوض مع الغرب ، ٢٠٠٣..
٣-حسين حسين شحاتة : الإرهاب وأبعاده الاقتصادية والعلاج الإسلامي، جامعة الأزهر ، ٢٠١٦.
٤- عبد العزيز مخمير: الإرهاب الدولي مع دارسة الاتفاقيات الدولية والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية ، ١٩٨٦.

٥- عبد القادر نبيه مرعى : المؤتمر الدولي للإرهاب ، مجلة الدفاع ، العدد١٩٩ ،٢٠٠٣.
٦- عبد الله الأشعل : القانون الدولي لمكافحة الإرهاب ، مؤسسة الطوبجي ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
٧- محمد السناري : قانون العقوبات المصري طبقا لأخر تعديلات ، ٢٠٠٠.
٨- محمد الغنام : الإرهاب وتشريعات المكافحة في الدول الديمقراطية ، ١٩٩١.
٩- محمد الغنام : جرائم التنظيمات غير المشروعة والإرهابية في التشريع المصري والقانون المقارن ، مصر المعاصرة ، عدد٤٤٦، ١٩٩٧.
١٠- محمد بن إبراهيم بن عيسى الزدجالي: المسئولية الجنائية عن الإرهاب ، دراسة مقارنة مع تطبيق خاص على القانون العماني ، دار النهضة العربية ، مصر ، ٢٠١٠.
١١- مركز ودعم اتخاذ المعلومات ، مجلس مدينة بئر العبد ، محافظة شمال سيناء ، ٢٠١٩.
١٢- مسعد عبد الرحمن زيدان : الإرهاب وأثره على التنمية الاقتصادية من منظور القانون الدولي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٢.
١٣- ناعوم شومسكي : الإرهاب الدولي الأسطورة والواقع ، ترجمة لبنى صبري، ١٩٩٠.
١٤- نبيل حلمي : الإرهاب الدولي ، النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦.
١٥- نبيل حلمي : الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ، الناشر دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٨.
16- Sachs, Jeffrey, "International Economics: Unlocking the Mysteries of Globalization", Foreign Policy, U.S.A. No. 110, spring 1998.
17-- Kregcie R.V and Morgan D.w,(1970), **Educational and Psychological Measurement, College Station, Durham North Carolina** ,U.S.A.

THE SOCIOECONOMIC EFFECTS OF TERRORISM IN NORTH SINAI CASE STUDY (AL-RAWDA VILLAGE)

Dr. Entsar Ali Hassan Ali
Department of Social Studies - Socioeconomic Division – Desert Research Center

ABSTRACT

This study aimed to identify the reasons that led to terrorism from the perspective of the respondents.It aimed also to highlight the social and the economiceffects of terrorism in the community of the study,in addition to identifying the relationship between independent variables and the overall degree of awareness of the respondents about the motives of terrorism and the counterterrorism mechanisms.The study offered some recommendations to reduce the phenomenon of terrorism from the viewpoint of the respondents.

Data wascollected through personal interviews using a questionnaire prepared for this study.The sample consisted of (325) respondents, chosen in the simple random method from the village of Al-Rawda, Bir Al-Abd Center - North Sinai Governorate.

The research used descriptive statistics, repetition and proportions. The simple correlation coefficient "Pearson" was also used to identify the possible correlation between the overall degree of respondents' perception of the motives of terrorism and the variables of the study.

The results indicated that the degree of the presence of the motives that led to terrorism in the region was strong by 54.2%,because most of the villagers belong to the Sufi school of the Jiriri method, which belongs to Sidi Abu Jarir.The results indicated also that most the villagers belong to one tribe, which is Al-Souraka, and most of the villagers cooperated with the army.The results showed that the degree of respondents' awareness of the motives that led to terrorism was average by 88%, because the respondents were aware that the main reason for the attack on the village was due to terrorists' religious extremism. The results revealed that the degree of the respondents' awareness of the counterterrorism mechanismswas average by 84%, and this indicates the average cultural and educational level of the respondents.

The results also showed that the degree of the social effects resulting from terrorism in the study area was average by 56.3%, because the accident or the terrible terrorist accidentthat happened in the village was shocking because the terrorist actionshave beenshifted from violence towards the army and the police to the defenseless civilians.This represents a qualitative transformation and a dangerous phase of terrorism,naturally, the social effects take a period to appear, unlike the economic effects, which appear directly and speedily.

However, some social effects appeared on the respondents as soon as this catastrophe occurred,such the permanent feelings of fear, and the occurrence of some psychological problems for adults and children who saw their families murdered in front of them.These problems provoked a number of villagers to move to other villages.

In addition to the occurrence of social disturbances in relationships and dealing with others. Many womenof the village becamewidows and they sufferedafter the death of their breadwinner, which led to themto bearthe responsibility of their families.This responsibility represents an economic, social and psychological burden on them.

The results also showed that the degree of the presence of the economic effects resulting from terrorism in the study area was strong by 74.2%. The reason is that the terrorist operation destroyed the infrastructure and damaged many facilities in the village. In addition to the decline in marketing and sales of small projects'products of environmentalcrafts, due to the strict security measures.The results also showed a significant relationship at the level of significance 0.01 between the total degree of the awareness of the respondents with the motives of terrorism and the following variables: age, educational level, economic level, agricultural tenure, informal social participation, the degree of community affiliation, family cohesion, acquisition of projects, animal tenure, and cultural openness. The simple correlation coefficient valu were 0.872-0.958-0.881-0.822-0.741-0.582-0.986-0.755-0.858-0.527respectively.

The results indicated that there is a significant correlation at the significance level 0.01 between the total degree of respondents' awareness of counterterrorism mechanismsand the following variables: age, educational level, economic level, agricultural tenure, informal social participation, degree of community affiliation, family cohesion, acquisition of projects, animal tenure, and cultural openness. The

values of simple correlation coefficient, were 0.296-0.465-0.924 -0.644-0.331-0.677-0.644-0.911-0.575respectively.

The results showed a significant correlation at the significance level 0.01 between the overall degree of the sample perception of the terrorism motives and the following variables;social status, practical status, family type and health status.The values of simple correlation coefficient reached 0.512-0.959-0.975-0.452respectively. The results showed a significant relationship at the level of significance of 0.01 between the total degree of respondents' awareness of the counterterrorism mechanismsand the following variables; social status, practical status, family type, and health status. The values of the simple correlation coefficient were 0.631 - 0.679 - 0.575 - 0.373respectively.

The most important respondents'suggestionsto confront the phenomenon of terrorism were: protect those who cooperate with the security services to report terrorists in the region 98.5%, reduce security measures in the region 97.2%, provide transportation means 96.3%, put the village on the development map 95.7%, provide job opportunities for youth 92.3%, and disseminating correct ideas about Islam 91.7%.

The most important recommendations were:the serious confrontation of unemployment as it is a direct factor for engaging in extremism, publishing intellectual reviews and discussion with members of terror groups in various media, to educate citizens, especially the youth of the danger of extremist ideas. There must be a change in the mental image of the valley community about the Bedouins of Sinai, easing tension, restoring confidence between citizens and the state, and repairing the existing defect regarding the correct evaluation criteria for citizenship values. Finally yet importantly, there must be an immediate trial for those terroristswho have been arrested as a warning to others.